المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

أقوال عطاء بن يسار في علوم القرآن جمعًا ودراسة

إعداد

د. فاطمة سليمان إبراهيم اللاحم

الأستاذ المشارك بقسم القرآن وعلومه بكلية الشريعة

جامعة القصيم

المملكة العربية السعودية

fsil0678@gmail.com

ملخص البحث:

موضوع البحث: أقوال عطاء بن يسار في علوم القرآن، وقد تكون من أحد عشر مبحثا، تناولت أقواله في مسائل علوم القرآن، وهي: فضائل القرآن، أسباب النزول، أول ما نزل من القرآن، ما نزل من القرآن جملة، المكي والمدني، القراءات، أسماء السور، عد الآي، مبهمات القرآن، الإحكام والنسخ، الإسرائيليات.

ومن نتائجه:

- بلغت أنواع علوم القرآن عند عطاء بن يسار [١١] نوعا.
- أنّ قول عطاء بن يسار في بعض مسائل علوم القرآن تناول جميع سور القرآن، وهي مسألة المكي والمدني، وأسماء السور، وعد الآي.
- أن قول عطاء الواحد يؤخذ منه أحيانا أكثر من علم من علوم القرآن.
- في أقوال عطاء يظهر الترابط بين علوم القرآن، كالترابط بين علم أسباب النزول وعلم المبهمات، وبين علم أسباب النزول وعلم المكي والمدني.

التوصيات:

- دراسة أقوال السلف في علوم القرآن الذين لم تدرس أقوالهم، فهم أولى من غيرهم، وموسوعة التفسير المأثور خير معين على ذلك.
- دراسة علم المكي والمدني عند عطاء بن يسار دراسة مستقلة.
- دراسة علم عد الآي عند عطاء بن يسار دراسة مستقلة.
- دراسة أسماء السور عند عطاء بن يسار دراسة مستقلة.

ففي هذه الأنواع الثلاثة قول لعطاء بن يسار عند كل سورة من سور القرآن.

الكلمات المفتاحية: "عطاء بن يسار- علوم القرآن-التابعين-السلف"

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه الدراسة تستكمل ما يتعلق بالتابعي الجليل عطاء بن يسار، حيث تم بحث أقواله في التفسير في بحث سابق لي بعنوان "أقوال عطاء بن يسار في التفسير".

وهذه الدراسة ستبحث أقواله في علوم القرآن؛ لبيان منهجه في ذلك تحت العنوان الآتي:

"أقوال عطاء بن يسار في علوم القرآن–جمعا ودراسة"

أهمية البحث:

١. تظهر أهمية الموضوع في القيمة العلمية لأقوال السلف والتابعين.
٢. أقوال التابعين في مسائل علوم القرآن من أفضل الطرق في تأصيل مسائل هذا العلم.
٣. علو قدر ومكانة عطاء بن يسار، فكان رضي الله عنه من كبار التابعين وعلمائهم.
٤. اهتمام عطاء بن يسار بعلوم القرآن، فله أقوال متفرقة في ذلك، جديرة بالجمع.
٥. تنوع مسائل علوم القرآن عند عطاء بن يسار، وهذا التنوع بحاجة لبيان وإظهار.
٦. عدم وجود دراسة مستقلة تناولت جمع أقوال عطاء بن يسار في علوم القرآن.

أهداف البحث:

١/ جمع أقوال عطاء بن يسار في علوم القرآن.

٢/الكشف عن أنواع علوم القرآن عند عطاء بن يسار.

٣/ بيان منهج عطاء بن يسار في مسائل علوم القرآن.

٤/ الوقوف على مسائل علوم القرآن التي اعتنى بها عطاء بن يسار، والتي شملت جميع سور القرآن.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء لم أجد من تناول موضوع: " أقوال عطاء بن يسار في علوم القرآن".

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، وذلك بجمع أقوال عطاء بن يسار في علوم القرآن، وكذلك المنهج الوصفي، ببيان منهج عطاء بن يسار من خلال أقواله، وفق الإجراءات الآتية:

- جمع أقوال عطاء بن يسار في علوم القرآن.
- دراسة أقوال عطاء بن يسار وتحليلها وإدراج كل قول تحت المبحث الملائم له.
- المباحث في الدراسة تفاوتت؛ وذلك بسبب تفاوت المادة العلمية المجموعة.
- ابتداء كل مبحث بمقدمة نظرية متعلقة بنوع العلم الذي يتناوله المبحث، ثم ذكر أقوال عطاء بن يسار في ذلك.
- دراسة كل نوع من أنواع علوم القرآن عند عطاء بن يسار في كل مبحث حسب ما يناسبه.
-نقل الكلام على أسانيد عطاء بن يسار إن وجد.
- كتابة الآيات بالرسم العثماني.
- تخريج الأحاديث مع ذكر كلام أهل العلم عليها إن لم تكن في الصحيحين.
- نسبة الأقوال لأصحابها مع توثيقها.

خطة البحث:

خطة البحث: تنتظم خطة البحث في مقدمة، وأحد عشر مبحثا، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: فضائل القرآن.

المبحث الثاني: أسباب النزول.

المبحث الثالث: أول ما نزل من القرآن.

المبحث الرابع: ما نزل من القرآن جملة.

المبحث الخامس: المكي والمدني.

المبحث السادس: القراءات.

المبحث السابع: أسماء السور.

المبحث الثامن: عد الآي.

المبحث التاسع: مبهمات القرآن.

المبحث العاشر: الإحكام والنسخ.

المبحث الحادي عشر: الإسرائيليات.

المبحث الأول: فضائل القرآن.

الحديث عن فضائل القرآن الكريم إما أن يكون عن فضائله جملة وإجمالا، أو يكون عن فضائل بعض سوره [١]، وهذا هو الغالب.

ويمكن تصنيف كلام العلماء في فضائل القرآن إلى أنواع:

"الأول: بيان معاني أسماء القرآن وصفاته الواردة في القرآن، وهذا النوع إذا أحسن جمع مادته وتحرير القول فيه من أحسن المداخل لبيان فضائل القرآن؛ لأنه مبني على تدبر ما وصف الله به كتابه، وتأمل معاني تلك الصفات وآثارها ومقتضياتها.

الثاني: جمع الأحاديث والآثار المروية في فضائل القرآن.

الثالث: بيان فضل تلاوة القرآن وفضل اتباع هداه.

الرابع: بيان فضل أهل القرآن، وهو فرع عن فضل القرآن؛ لأنهم إنما شرفوا بسببه.

الخامس: بيان فضل تعلم القرآن وتعليمه.

السادس: فضائل بعض الآيات والسور.

السابع: تفاضل آيات القرآن وسوره.

الثامن: بيان خواص القرآن" [٢].

أقوال عطاء بن يسار في هذا النوع:

جاء عن عطاء بن يسار أثر واحد في فضائل القرآن، وهو قوله:

"حملة القرآن عرفاء أهل الجنة"[٣].

وما ورد عنه هو في فضل حملة القرآن وهم أهله، الذين شرفوا بشرف القرآن الكريم.

وأثر عطاء بن يسار موافق لحديث الحسين بن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة"[٤].

---

(١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن (ص: ٢٠٩٩).

(٢) بيان فضل القرآن (ص: ١٦).

(٣) أخرجه الدارمي في (فضائل القرآن) باب (ختم القرآن) رقم (٣٥٢٧) (٢١٨٥/٤)، وإسناده ضعيف، ينظر: سنن الدارمي (٢١٨٥/٤).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٤/٣) رقم (٢٨٥٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦١/٧): (رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المدني، وهو ضعيف).

وعرفاء أهل الجنة أي: رؤساء أهل الجنة وسادتهم وزعمائهم [١].

(١) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٣٨٢/٥).

المبحث الثاني: أسباب النزول

سبب النزول: هو ما نزلت الآية أيام وقوعه(١).

أوما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه، كحادثة تقع حين نزول القرآن الكريم فتنزل آية أو آيات من القرآن تبين الحكم فيها، أو كسؤال يوجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فتنزل آية أو آيات من القرآن الكريم وفيها الإجابة عليه(٢).

وعلم أسباب النزول له فوائد، منها:

– معرفة المعنى الصحيح للآية، وزوال الإشكال فيها، مثال ذلك: ما جاء عن عاصم قال: قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه أكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة قال: نعم لأنها كانت من شعائر الجاهلية حتى أنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ﴾ [سورة البقرة:١٥٨]"(٣)، يفهم من ظاهر الآية أن السعي ليس فرضا؛ لكن بمعرفة سبب نزولها يزول هذا الإشكال، فالآية نفت الحرج عمن سعى؛ لأنهم تحرجوا من فعله؛ لكونه من أعمالهم في الجاهلية.

ـ الوقوف على سبب النزول خير معين على معرفة حكمة الله فيما شرعه، مثال ذلك: ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا﴾ [سورة الإسراء:١١٠] قال: نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة، وكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن، ومن أنزله، ومن جاء به، فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ﴾ أي: بقراءتك، فيسمع المشركون فيسبوا القرآن، ﴿وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم ﴿وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا﴾"(٤)، فبمعرفة هذا السبب نقف على

(١) الإتقان في علوم القرآن (٢٠٨/١).

(٢) دراسات في علوم القرآن (ص:١٤٩).

(٣) أخرجه البخاري في (الحج) باب (السعي بين الصفا والمروة) حديث رقم (١٦٤٨).

(٤) أخرجه البخاري في (التفسير) باب (﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا﴾) حديث رقم (٤٧٢٢).

حكمة من حكم التشريع، وهي الحذر من سب المشركين للقرآن ولمن أنزله ومن جاء به [١].

أقوال عطاء بن يسار في هذا النوع:

عطاء بن يسار وردت عنه روايات في أسباب النزول، يمكن تصنيفها إلى نوعين:

النوع الأول: ذكر الحادثة التي نزلت فيها الآية.

ورد عن عطاء بن يسار خمس روايات في أسباب النزول ذكر فيها تفاصيل نزول الآية، وهي:

-**عند قول الله تعالى:** ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ۝٣﴾ [سورة المجادلة:٣] جاء عن عطاء بن يسار: "أن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، وكان أوس به لمم، فنزل القرآن: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ﴾ فقال لامرأته: "مريه فليعتق رقبة"، فقالت يا رسول الله والذي أعطاك ما أعطاك ما جئت إلا رحمة له إن له فيّ منافع، والله ما عنده رقبة ولا يملكها، قالت: فنزل القرآن وهي عنده في البيت قال: "مريه فليصم شهرين متتابعين" فقالت: والذي أعطاك ما أعطاك ما يقدر عليه، فقال: "مريه فليتصدق على ستين مسكينا" فقالت: يا رسول الله ما عنده ما يتصدق به، فقال: "يذهب إلى فلان الأنصاري فإن عنده شطر وسق تمر أخبرني أنه يريد أن يتصدق به فليأخذ منه، ثم ليتصدق على ستين مسكينا"[٢].

هذه القصة ذكرها عدد من السلف، منهم من قال: فأنزل الله آية الظهار أو كفارة الظهار، كأنس وعائشة وقتادة، وهو الموافق لأثر عطاء هنا، ومنهم من قال: فأنزل الله "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها" أو صدر سورة المجادلة، كابن عباس وخولة صاحبة الحادثة وعكرمة والحسن البصري وغيرهم [٣].

---

(١) ينظر: البرهان في علوم القرآن (١١٦/١)، مناهل العرفان في علوم القرآن (ص: ١٠٩)، المحرر في أسباب نزول القرآن (ص: ٣٣).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه رقم (١٨٢٤)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى رقم (١٥٢٧٦) وقال مرسل، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠١/١٤)، وينظر: موسوعة التفسير المأثور (٣٩٧/٢١).

(٣) ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٣٩١/٢١).

-**عند قول الله تعالى:** ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة النجم:٣٣] جاء عن عطاء بن يسار أنه قال: "نزلت في رجل قال لأهله: جهزوني انطلق إلى هذا الرجل- يعني النبي صلى الله عليه وسلم- فتجهز وخرج، فلقيه رجل من الكفار فقال له: أين تريد؟ قال: محمدا، لعلي أصيب من خيره، فقال له الرجل: أعطني جهازك وأحمل عنك إثمك، فنزلت فيه هذه الآية"(١).

ورد عن عكرمة أثر قريب من قول عطاء، وهو: "أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في مغزاة، فجاء رجل فلم يجد ما يخرج عليه، فلقي صديقا له، فقال: أعطني شيئا قال: أعطيك بكري هذا على أن تتحمل بذنوبي، فقال له: نعم فأنزل الله: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾﴾ [سورة النجم:٣٣-٣٤]"(٢).

وأكثر المفسرين يذكرون أنها "نزلت في الوليد بن المغيرة من أجل أنه عاتبه بعض المشركين، وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه، فضمن له الذي عاتبه إن هو أعطاه شيئا من ماله، ورجع إلى شركه أن يتحمل عنه عذاب الآخرة، ففعل، فأعطى الذي عاتبه على ذلك بعض ما كان ضمن له، ثم بخل عليه ومنعه تمام ما ضمن له"(٣).

-**عند قول الله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾ [سورة التغابن:١٤] قال عطاء بن يسار: "نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، كان ذا أهل وولد، فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ورققوه، فقالوا: إلى من تدعنا؟ فيرق ويقيم، فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ﴾"(٤).

(١) الكشف والبيان (١٥١/٩).

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣/١٤).

(٣) جامع البيان (٧١/٢٢).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/٢٣)، وإسناده ضعيف، ينظر: الاستيعاب في بيان الأسباب (٤٢٢/٣).

نسب ابن عاشور هذا القول لابن عباس وعطاء بن يسار [١]، ونسبه الثعلبي لعطاء بن يسار وعطاء الخراساني [٢].

والذي ورد عن باقي السلف أن الآية نزلت في تثبيط من أراد الإسلام أو الهجرة دون الغزو والجهاد، ودون تعيين المبهم في الآية، قال الطبري: "ذكر أن هذه الآية نزلت في قوم كانوا أرادوا الإسلام والهجرة، فثبطهم عن ذلك أزواجهم وأولادهم"[٣].

-**عند قول الله تعالى:** ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾ [سورة البقرة:٢٢٣] قال عطاء بن يسار: "أن رجلا أصاب امرأته في دبرها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنكر الناس ذلك وقالوا: أثْفَرها! فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ الآية"[٤].

ورد ذكر هذه القصة عن عبد الله بن عمر [٥]، وعن أبي سعيد الخدري [٦]، ووردت عن السلف في نزول الآية قصص أخرى مقاربة لهذه القصة [٧].

-**عند قول الله تعالى:** ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ... ﴿١٢﴾﴾ [سورة النساء:١٢] ذكر السيوطي أثرا عن عطاء بن يسار أخرجه أبو داود في المراسيل [٨] قال فيه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب

(١) ينظر: التحرير والتنوير (٢٨٣/٢٨).

(٢) ينظر: الكشف والبيان (٣٣٠/٩).

(٣) جامع البيان (١٤/٢٣).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (٧٥٤/٣)، وهو حديث مرسل، ينظر (جامع البيان) (٤٠٨/٤) تحقيق أحمد شاكر.

(٥) ينظر: جامع البيان (٧٥٣/٣).

(٦) ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٧٩/٤).

(٧) ينظر: جامع البيان (٧٤٧/٣)، موسوعة التفسير المأثور (٧٥/٤).

(٨) حديث رقم (٣٦١)، وأخرجه البيهقي في السنن الصغرى رقم (٢٣٠٢) حديث مرسل.

إلى قباء يستخير في ميراث العمة والخالة، فأنزل عليه: لا ميراث لهما) قال أبو داود: ومعناه: لا سهم لهما، ولكن يورثون للرحم.

وقد ورد موصولا بأبي سعيد الخدري رضي الله عنه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب إلى قباء وعلى الحمار إكاف، فقال: "أستخير الله تعالى في ميراث العمة والخالة" فأوحى الله تعالى إليه أن لا ميراث لهما"(١).

وآثار عطاء بن يسار في هذا النوع وما جاء عنه في أسباب نزول هذه الآيات فيها توضيح للآيات وبيان لمعناها.

النوع الثاني: الاقتصار على تعيين من نزلت فيه الآية.

ورد عن عطاء بن يسار ست روايات في أسباب النزول اكتفى فيها بذكر من نزلت فيه الآية، وهي:

-**عند قول الله تعالى:** ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٖ ١١﴾ [سورة الرعد:١١] قال عطاء بن يسار: "أنزل الله في عامر وأربد ما كانا هما به من النبي صلى الله عليه وسلم قوله: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾).

هذا الأثر أخرجه ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار (٢)، كما أخرجه عن ابن عباس رضي الله عنهما (٣).

وعطاء هنا اكتفى بذكر من حدثت له القصة، وتفاصيل قصة عامر وأربد وردت عن بعض

(١) أخرجه الحاكم في (الفرائض) حديث رقم (٧٩٩٨)، والطبراني في المعجم الصغير رقم (٩٢٧)، وقال ابن حجر: (وصله الحاكم في المستدرك بذكر أبي سعيد، وفي إسناده ضعف، ووصله الطبراني في الصغير أيضا من حديث أبي سعيد في ترجمة محمد بن الحارث المخزومي شيخه وليس في الإسناد من ينظر في حاله غيره) التلخيص الحبير (١٨٤/٣).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (ص: ٢٢٣٢).

(٣) تفسير ابن أبي حاتم (ص: ٢٢٢٩).

السلف، كابن عباس وابن زيد [١].

-**عند قول الله تعالى:** ﴿۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ٢٨﴾ [سورة إبراهيم:٢٨] قال عطاء بن يسار: "نزلت هذه الآية في الذين قتلوا من قريش: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ٢٨﴾"[٢].

في هذا الأثر ذكر عطاء من نزلت فيهم الآية، وأن المراد بها من قتلوا من قريش، وبهذا قال علي بن أبي طالب، وابن عمر، وأبو مالك، وسعيد بن جبير، والضحاك [٣].

---

(١) ينظر: جامع البيان (٤٦٧/١٣)، موسوعة التفسير المأثور (٤٥/١٢)، أخرج الطبري عن ابن زيد: (أتى عامر بن الطفيل، وأربد بن ربيعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عامر: ما تجعل لي إن أنا اتبعتك؟ قال: «أنت فارس، أعطيك أعنة الخيل» قال: لا قال: «فما تبغي؟» قال: لي الشرق ولك الغرب، قال: «لا» قال: فلي الوبر ولك المدر قال: «لا» قال: لأملأنها عليك إذا خيلا ورجالا، قال: «يمنعك الله ذاك وأبناء قيلة» يريد الأوس والخزرج قال: فخرجا، فقال عامر لأربد: إن كان الرجل لنا لممكنا، لو قتلناه ما انتطحت فيه عنزان، ولرضوا بأن نعقله لهم، وأحبوا السلم، وكرهوا الحرب إذا رأوا أمرا قد وقع، فقال الآخر: إن شئت، فتشاورا، وقال: ارجع وأنا أشغله عنك بالمجادلة، وكن وراءه فاضربه بالسيف ضربة واحدة فكانا كذلك، واحد وراء النبي صلى الله عليه وسلم، والآخر قال: اقصص علينا قصصك، قال: ما يقول قرآنك؟ فجعل يجادله ويستبطئه حتى قال: مالك، أحشمت؟ قال: وضعت يدي على قائم سيفي فيبست، فما قدرت على أن أحلى ولا أمر ولا أحركها، قال: فخرجا فلما كانا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد بن حضير، فخرجا إليهما، على كل واحد منهما لأمته ورمحه بيده وهو متقلد سيفه، فقالا لعامر بن الطفيل: يا أعور، يا خبيث، يا أملخ، أنت الذي تشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لولا أنك في أمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رمت المنزل حتى ضربت عنقك، ولكن لا تستبقين وكان أشد الرجلين عليه أسيد بن الحضير، فقال: من هذا؟ فقالوا: أسيد بن حضير فقال: لو كان أبوه حيا لم يفعل بي هذا، ثم قال لأربد: اخرج أنت يا أربد إلى ناحية عذبة، وأخرج أنا إلى نجد، فنجمع الرجال فنلتقي عليه فخرج أربد حتى إذا كان بالرقم بعث الله سحابة من الصيف فيها صاعقة فأحرقته، قال: وخرج عامر، حتى إذا كان بواد يقال له الجرير، أرسل الله عليه الطاعون، فجعل يصيح: يا آل عامر، أغدة كغدة البكر تقتلني، يا آل عامر أغدة كغدة البكر تقتلني، وموت أيضا في بيت سلولية وهي امرأة من قيس، فذلك قول الله: ﴿سواء منكم من أسر القول ومن جهر به﴾ [الرعد: ١٠] فقرأ حتى بلغ: ﴿يحفظونه﴾ [الرعد: ١١] تلك المعقبات من أمر الله، هذا مقدم ومؤخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه، تلك المعقبات من أمر الله، وقال لهذين: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ [الرعد: ١١] فقرأ حتى بلغ: ﴿ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء﴾ [الرعد: ١٣] الآية، فقرأ حتى بلغ: ﴿وما دعاء الكافرين إلا في ضلال﴾ [الرعد: ١٤])، إسناده ضعيف، ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤٢/٧).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (٦٧٦/١٣)، إسناده ضعيف، ينظر: أسباب النزول الواردة في كتاب جامع البيان للإمام ابن جرير الطبري (ص:٧٩٦).

(٣) ينظر: جامع البيان (٦٧٦،٦٧٢/١٣)، الدر المنثور (٥٤٩/٨).

-**عند قول الله تعالى:** ﴿۞ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ١٩﴾ [سورة الحج:١٩] قال عطاء بن يسار: "نزلت هؤلاء الآيات ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ﴾ في الذين تبارزوا يوم بدر حمزة، وعلي، وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، إلى قوله ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ٢٤﴾ [سورة الحج:٢٤]"(١).

وبهذا القول قال جماعة من السلف، كأبي ذر، وعلي بن أبي طالب، وقيس بن عباد وغيرهم (٢).

-**عند قول الله تعالى:** ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ٢٢٤ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ يَهِيمُونَ ٢٢٥ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ ٢٢٦ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۚ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ٢٢٧﴾ [سورة الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧] قال عطاء بن يسار: "نزلت ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ﴾ إلى آخر السورة في حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك"(٣).

أي أن حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك هم من استثنتهم الآيات ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۚ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ﴾.

عن أبي الحسن سالم البراد مولى تميم الداري قال:" لما نزلت: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ﴾ جاء حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم يبكون، فقالوا: قد علم الله حين أنزل هذه الآية أنا شعراء، فتلا النبي صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان (٤٩٠/١٦)، إسناده ضعيف، ينظر: أسباب النزول الواردة في كتاب جامع البيان للإمام ابن جرير الطبري (ص: ٨٥٥).

(٢) ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٥٣/١٥).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٦٧٩/١٧) إسناده ضعيف، ينظر: أسباب النزول الواردة في كتاب جامع البيان للإمام ابن جرير الطبري (ص:٩١٢).

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۚ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ﴾"(١).

قال الطبري: "ذكر أن هذا الاستثناء نزل في شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم، كحسان بن ثابت، وكعب بن مالك، ثم هو لكل من كان بالصفة التي وصفه الله بها"(٢).

-**عند قول الله تعالى:** ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ ١٨ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ نُزُلَۢا بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٩ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢٠﴾ [سورة السجدة: ١٨-٢٠] قال عطاء بن يسار: "نزلت بالمدينة في علي بن أبي طالب، والوليد بن عقبة بن أبي معيط، كان بين الوليد وبين علي كلام، فقال الوليد بن عقبة: أنا أبسط منك لسانا، وأحد منك سنانا، وأرد منك للكتيبة، فقال علي: اسكت، فإنك فاسق، فأنزل الله فيهما: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ ١٨﴾ إلى قوله ﴿بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢٠﴾"(٣).

وبهذا القول قال ابن عباس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وإسماعيل السدي، ومقاتل بن سليمان (٤).

-**عند قول الله تعالى:** ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ٥٤ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ٥٥﴾ [سورة الزمر: ٥٣-٥٥] قال عطاء بن يسار: "نزلت هذه الآيات الثلاث بالمدينة في وحشي وأصحابه ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ إلى قوله ﴿مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾"(٥).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان (٦٧٨/١٧).

(٢) جامع البيان (٦٧٨/١٧).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٦٢٥/١٨)، وإسناده ضعيف، ينظر: الاستيعاب في بيان الأسباب (٧٤/٣).

(٤) ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٦٠٨/١٧).

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٢٥/٢٠)، وإسناده ضعيف، ينظر: الاستيعاب في بيان الأسباب (١٧٧/٣).

وبهذا قال أبو سعيد ومحمد السائب [1]، وعطاء في هذا الموضع اكتفى بذكر من نزلت فيه الآيات، وتفاصيل قصة وحشي أورد فيها السيوطي أثرا عن ابن عباس قال فيه: "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام فأرسل إليه: يا محمد كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنى ﴿يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ۝٦٩﴾ [سورة الفرقان:٦٨-٦٩]، وأنا صنعت ذلك، فهل تجد لي من رخصة؟ فأنزل الله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٧٠﴾ [سورة الفرقان:٧٠] فقال وحشي: هذا شرط شديد ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ فلعلي لا أقدر على هذا، فأنزل الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [سورة النساء:٤٨] فقال وحشي: هذا أرى بعد مشيئة، فلا يدري يغفر لي أم لا، فهل غير هذا؟ فأنزل الله: قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية قال وحشي: هذا نعم، فأسلم، فقال الناس: يا رسول الله: إنا أصبنا ما أصاب وحشي قال: بلى للمسلمين عامة"[2].

وهذا النوع من أسباب النزول عند عطاء بن يسار من بيان المبهم، فتعيين الأشخاص أحد أنواع المبهم، وبهذا تظهر العلاقة بين علم أسباب النزول وعلم المبهمات.

(٢) ينظر: موسوعة التفسير المأثور (١٩/٢٥٣).

(٣) الدر المنثور(١٢/٦٧٢).

المبحث الثالث: أول ما نزل من القرآن

الحديث عن أول ما نزل من القرآن الكريم على نوعين:

الأول: أول ما نزل على الإطلاق، وقد اختلف العلماء في ذلك، فمنهم من قال أول ما نزل من القرآن الكريم صدر سورة العلق، ومنهم من قال أول ما نزل من القرآن سورة المدثر، ومنهم من قال أول ما نزل من القرآن سورة الفاتحة.

الثاني: أول ما نزل من القرآن في أوائل مخصوصة، مثل أول ما نزل في القتال، وأول ما نزل في الخمر، وأول ما نزل في الأطعمة [١].

ولمعرفة أول ما نزل وآخر ما نزل فوائد، منها:

-معرفة تاريخ التشريع الإسلامي وتدرجه الحكيم في التشريع.

-الاستعانة بمعرفة أول ما نزل وآخر ما نزل في تفسير القرآن التفسير السليم، واستنباط الحكم الصحيح.

-تذوق أساليب القرآن الكريم والاستفادة من ذلك في أسلوب الدعوة إلى الله تعالى [٢].

أقوال عطاء بن يسار في هذا النوع:

في أول ما نزل ورد قول واحد لعطاء بن يسار، وهو: "أول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك"[٣].

وقول عطاء بن يسار هنا في أول ما نزل من القرآن الكريم على الإطلاق، وبقوله قال جماعة من السلف، كعائشة، وابن عباس، وأبي موسى الأشعري، ومجاهد بن جبر، وعبيد بن عمير [٤].

وصرح الواحدي [٥] والبغوي [٦] والسمعاني [٧] بأن هذا قول أكثر المفسرين.

---

(١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن (ص: ١٥٨وما بعدها).

(٢) دراسات في علوم القرآن (ص: ٢٧٨).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٥٣١/٢٤)، وإسناده ضعيف، ينظر: الاستيعاب في بيان الأسباب (٥٣٥/٣).

(٤) ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٣٨٦/٢٣).

(٥) ينظر: التفسير البسيط (١٦٥/٢٤).

(٦) ينظر: معالم التنزيل (٤٧٧/٨).

(٧) ينظر: تفسير السمعاني (٢٥٥/٦).

قال الشوكاني: "ويدل على أن هذه السورة أول ما نزل: الحديث الطويل الثابت في البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عائشة، وفيه: «فجاءه الحق وهو في غار حراء، فقال له: اقرأ» الحديث"(١)، وفي الباب أحاديث وآثار عن جماعة من الصحابة. وقد ذهب الجمهور إلى أن هذه السورة أول ما نزل من القرآن"(٢).

(١) أخرجه البخاري في (التفسير) رقم (٤٩٥٣)، ومسلم في (الإيمان) باب (بدء الوحي) رقم (١٦٠).

(٢) فتح القدير، الشوكاني (٥/٥٧٠).

المبحث الرابع: ما نزل من القرآن جملة

ما نزل من القرآن الكريم جملة يقصد به: ما نزل مرة واحدة غير مفرقا كما هو الغالب في القرآن، فأغلب سور القرآن نزلت مفرقة؛ حتى بعض قصار السور نزلت مفرقة كسورة اقرأ، وسورة الضحى [١].

أقوال عطاء بن يسار في هذا النوع:

ورد لعطاء بن يسار قول واحد في ذلك، وهو: "نزلت الأنعام جملة واحدة بمكة"[٢].

ففي قول عطاء جملة واحدة إشارة لهذه المسألة، فسورة الأنعام من السور الطوال التي وردت فيها الأحاديث والآثار الدالة على نزولها جملة واحدة؛ لكنها ضعيفة [٣]، من ذلك:

حديث ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد"[٤].

وقول ابن عباس: "نزلت سورة الأنعام جملة بمكة ليلا، وحولها سبعون ألف ملك"[٥].

قال السيوطي بعد أن ساق الأحاديث والآثار في ذلك: "هذه شواهد يقوي بعضها بعضا"[٦].

(١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن (ص: ٢٤٤).

(٢) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله (ص: ١٢١).

(٣) ينظر: الأحاديث والآثار الواردة في نزول بعض سور القرآن جملة واحدة (ص: ٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير رقم (٢٢٠) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠/٧) (رواه الطبراني في الصغير، وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم (١٢٩٣٠).

(٦) الإتقان في علوم القرآن (ص: ٢٤٦).

المبحث الخامس: المكي والمدني

المكي ما نزل قبل الهجرة، والمدني ما نزل بعد الهجرة [١].

ومعرفة المكي والمدني له فوائد، منها:

١-الوقوف على تاريخ التشريع وتدرجه الحكيم بوجه عام، ويترتب على ذلك الإيمان بسمو السياسة الإسلامية في تربية الشعوب والأفراد [٢].

٢-تمييز الصحيح من الضعيف في التفسير، أي: الترجيح بين الأقوال [٣].

أقوال عطاء بن يسار في هذا النوع:

علم المكي والمدني من العلوم التي برزت عند عطاء بن يسار، فقوله في المكي والمدني شمل جميع سور القرآن الكريم.

تم حصر ذلك من كتاب "سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله" أحد الكتب الأصول في علم عد آي القرآن، لأبي العباس الفضل بن شاذان؛ حيث يذكر أثناء حديثه عن أعداد كل سورة نوع السورة من حيث المكي والمدني مستندا في ذلك على ما قاله عطاء بن يسار، فيقول: قال عطاء بن يسار: ويذكر ما قاله في نوع السورة.

كما أن أبا عمرو الداني قال في كتابه "البيان في عد آي القرآن": "كل ما أذكر في كتابي هذا من مكي السور ومدنيها، وعدد حروفها، وكلمها، فهو ما حدثني به فارس بن أحمد المقرئ، قال: أنا أحمد بن محمد، قال: أنا أحمد ابن عثمان، قال: أنا أبو العباس المقرئ، قال: أنا محمد بن حميد، قال: انا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار المدني"[٤].

---

(١) ينظر: البرهان في علوم القرآن (٢٧٤/١)، الإتقان في علوم القرآن (ص: ٤٥).

(٢) مناهل العرفان (١٩٥/١).

(٣) المحرر في علوم القرآن (ص: ١١٧).

(٤) البيان في عد آي القرآن (ص: ١٣٨).

والمكي والمدني عند عطاء بن يسار يمكن تقسيمه إلى يلي:

١-القرآن المكي عند عطاء بن يسار.

نقل الفضل بن شاذان عند كل سورة قول عطاء بن يسار في نوع السورة من حيث المكي والمدني، وقد بلغت عدد السور المكية عند عطاء بن يسار بعد حصرها من خلال كتاب ابن شاذان: ثمان وثمانون سورة، وهي:

الأنعام، الأعراف، يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر، النحل، الإسراء، الكهف، مريم، طه، الأنبياء، الحج، المؤمنون، الفرقان، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، سبأ، فاطر، يس، الصافات، ص، الزمر، غافر، السجدة، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، ق، الذاريات، الطور، النجم، القمر، الرحمن، الواقعة، الصف، التغابن، القلم، الحاقة، المعارج، نوح، الجن، المزمل، المدثر، القيامة، الإنسان، المرسلات، عم، النازعات، عبس، التكوير، الانفطار، المطففين، الانشقاق، البروج، الطارق، الأعلى، الغاشية، الفجر، البلد، الشمس، الليل، الضحى، الشرح، التين، العلق، الزلزلة، العاديات، القارعة، التكاثر، العصر، الهمزة، الفيل، قريش، الماعون، الكوثر، الكافرون، المسد، الإخلاص.

وما ذكره ابن شاذان موافق لما جاء عند الداني.

٢-القرآن المدني عند عطاء بن يسار.

بلغت عدد السور المدنية عند عطاء بن يسار بعد حصرها من خلال كتاب ابن شاذان: ست وعشرون سورة، وهي:

الفاتحة، البقرة، آل عمرآن، النساء، المائدة، الأنفال، التوبة، النور، الأحزاب، محمد، الفتح، الحجرات، الحديد، المجادلة، الحشر، الممتحنة، الجمعة، المنافقون، الطلاق، التحريم، الملك، القدر، البينة، النصر، الفلق، الناس.

ووافق الداني ما ذكره ابن شاذان إلا في سورة الملك، حيث ذكر أنها مكية.

٣-القرآن المدني في المكي عند عطاء بن يسار.

نقل الفضل بن شاذان قول عطاء بن يسار في الآيات المستثنيات، وهن الآيات المدنية في السور المكية، وبلغ عددها عشرة، وهي:

-في سورة الأنعام، قال عطاء بن يسار: "نزلت الأنعام جملة واحدة بمكة، وهي مكية إلا ثلاث آيات فيها نزلت بالمدينة: ﴿۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ﴾ [سورة الأنعام:١٥١] إلى قوله: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [سورة الأنعام:١٥٣]"(١).

-في سورة إبراهيم، قال عطاء بن يسار: "سورة إبراهيم مكية إلا هذه الآية في الذين قتلوا من قريش يوم بدر﴿۞أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [سورة إبراهيم:٢٨]الآية"(٢)، والداني جعل المستثنى آيتين، هذه الآية والتي بعدها.

-في سورة النحل، قال عطاء بن يسار: "النحل مكية، إلا ثلاث آيات في آخرها نزلت في المدينة بعد أحد؛ حيث قتل حمزة ومثل به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لئن أظهرنا عليهم لنمثلن بثلاثين رجلا منهم" ، فلما سمع المسلمون ذلك، قالوا: والله لئن أظهرنا الله عليهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط، فأنزل الله ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [سورة النحل:١٢٦] إلى آخر السورة"(٣).

-في سورة الحج، قال عطاء بن يسار: "الحج مكية إلا الآيات الثلاثة ﴿۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْۖ﴾ [سورة الحج:١٩] في الذين بارزوا بالمدينة علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد إلى قوله ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾ [سورة الحج:٢٤]"(٤)، والداني قال إلا أربع آيات.

-في سورة الشعراء، قال عطاء بن يسار: "الشعراء مكية إلا آخرها أربع آيات قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [سورة الشعراء:٢٢٤] إلى آخرها نزلت بالمدينة في حسان بن ثابت وكعب بن مالك وابن رواحة"(٥).

-في سورة لقمان، قال عطاء بن يسار: "لقمان مكية إلا آيتين نزلت بالمدينة، لما نزلت بمكة قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [سورة الإسراء:٨٥] يعني اليهود؛ فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، أتت أحبار يهود فقالوا: يا محمد ألم يبلغنا أنك تقول

(١) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله (ص: ١٢١)، البيان في عد آي القرآن (ص: ١٥١).
(٢) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله (ص:١٥٦)، البيان في عد آي القرآن (ص: ١٧١).
(٣) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله (ص:١٦٣)، البيان في عد آي القرآن (ص:١٧٥).
(٤) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله (ص:١٨٩)، البيان في عد آي القرآن (ص: ١٨٩).
(٥) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله (ص: ٢٠٤)، البيان في عد آي القرآن (ص:١٩٦).

﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ تعنينا أم قومك؟ قال: كلا قد عنيت، قالوا: فإنك تتلو: أنا قد أوتينا التوراة، وفيها تبيان كل شيء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هي في علم الله قليل، وقد أتاكم الله ما إن عملتم به انتفعتم، وأنزل الله تبارك وتعالى ﴿وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ﴾ [سورة لقمان:٢٧] إلى آخر الآيتين"(١).

-في سورة السجدة، قال عطاء بن يسار: "السجدة مكية إلا ثلاث آيات بالمدينة في علي، والوليد بن عقبة، وكان بين علي والوليد كلام، فقال: الوليد: أنا أبسط منك لسانا وأحد منك سنانا وأرد للكتيبة، فقال له علي: اسكت فإنك فاسق، فأنزل الله تبارك وتعالى فيهما ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ﴾ [سورة السجدة:١٨] إلى آخر الآيات"(٢).

-في سورة الزمر، قال عطاء بن يسار: "الزمر مكية إلا ثلاث آيات نزلت منها بالمدينة في وحشي قاتل حمزة ﴿۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [سورة الزمر:٥٣] إلى قوله ﴿ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴾ [سورة الزمر:٥٥]"(٣).

-في سورة التغابن، قال عطاء بن يسار: "التغابن مكية، إلا ثلاث آيات ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ﴾[التغابن: ١٤] نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، كان ذا أهل وولد، فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ورققوه، فقالوا: إلى من تدعنا؟ فيرق ويقيم، فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ ﴾ إلى آخر الآيات الثلاث"(٤).

-في سورة المزمل، قال عطاء بن يسار: "المزمل مكية إلا آية من آخرها ﴿۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ ﴾ [سورة المزمل:٢٠] إلى آخر السورة بالمدينة"(٥).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان (٧٢/١٥)، وينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله (ص: ٢٢٣)، البيان في عد آي القرآن (ص:٢٠٦)، وهو حديث مرسل، ينظر: أنيس الساري (٣٧٦٢/٥).

(٢) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله (ص:٢٢٦)، البيان في عد آي القرآن (ص:٢٠٧).

(٣) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله (ص:٢٥١)، البيان في عد آي القرآن (ص:٢١٦).

(٤) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله (ص: ٣٢١)، البيان في عد آي القرآن (ص:٢٤٨).

(٥) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله (ص:٣٤٥)، البيان في عد آي القرآن (ص:٢٥٧).

المبحث السادس: القراءات

القراءات: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما [1].

والقراءات إما أن تكون ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإما أن تكون شاذة غير ثابتة، فإن كانت ثابتة فهي قرآنا، وإن كانت شاذة فلا تعد قرآنا [2].

ولتعدد القراءات فوائد ذكر ابن الجزري جملة منها، من ذلك:

١-التسهيل والتخفيف على الأمة.

٢-في اختلاف القراءات كمال الإعجاز وغاية الاختصار، إذ القراءة بمنزلة الآية، ولو جعلت دلالة كل لفظ آية لم يخف ما يكون في ذلك من التطويل.

٣-إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك، واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ، والكشف عن التعليل والترجيح، والتفصيل بقدر ما يبلغ غاية علمهم، والأجر على قدر المشقة.

٤-ظهور سر الله في توليه حفظ كتابه العزيز وصيانة كلامه، فلم يخل عصر من العصور، وقطر من الأقطار، من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى وإتقان حروفه ورواياته، وتصحيح وجوهه وقراءاته.

٥-بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم، من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقي، وإقبالهم عليه هذا الإقبال، ببيان صوابه، وإتقان تجويده؛ حيث لم يهملوا تحريكا ولا تسكينا، ولا تفخيما ولا ترقيقا، وضبطوا مقادير المدات، وتفاوت الإمالات، وميزوا بين الحروف بالصفات، مما لم يهتد إليه فكر أمة من الأمم، ولا يوصل إليه إلا بإلهام بارئ النسم.

٦-ما ادخره الله لهذه الأمة الشريفة من المنقبة العظيمة والنعمة الجسيمة من إسنادها كتاب ربها، ولو لم يكن من الفوائد إلا هذه الفائدة الجليلة لكفت.

---

(١) البرهان في علوم القرآن (٤٦٥/١)، الإتقان في علوم القرآن (٥٢٣/٢).

(٢) ينظر: مقدمات في علم القراءات (ص: ٥١).

٧-في اختلاف القراءات برهان قاطع على صدق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم؛ إذ هو مع كثرته وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف، بل كله يصدق بعضه بعضا، ويبين بعضه بعضا، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد [١].

لأجل هذا ظهرت العناية بالقراءات على مر العصور، وفي كل جيل من هذه الأمة، وشهد عصر التابعين قدرا كبيرا من ذلك الاهتمام، وبرز منهم جماعة من القراء في عدد من الأقطار، وكان عطاء بن يسار أحد قراء المدينة، يقول الزرقاني: "لقد اشتهر في كل طبقة من طبقات الأمة جماعة بحفظ القرآن وإقرائه، فالمشتهرون من الصحابة بإقراء القرآن ... والمشتهرون من التابعين ابن المسيب، وعروة، وسالم، وعمر بن عبد العزيز، **وسليمان بن يسار، وأخوه عطاء**، وزيد بن أسلم ..."[٢].

ما ورد عن عطاء بن يسار في هذا النوع:

ما جاء عن عطاء بن يسار في القراءات تمثل في ثلاثة مواضع، وهي:

-في قول الله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ شَيۡـٔٗا﴾ [سورة التوبة:٤]

قرأ عطاء بن يسار ﴿ ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ ﴾ بالضاد ينقضوكم، وبها قرأ عكرمة وأبو زيد وابن السميفع، وقرأها الجمهور بالصاد [٣].

قال الكرماني: "وقُرئ بالضاد في الشواذ، وهو رائق؛ لكن الصاد أولى ليقع في مقابلة التمام"[٤].

يقصد بالتمام قوله: ﴿فَأَتِمُّوٓاْ﴾ في الآية.

ومعنى القراءة بالصاد: لم ينقصوكم شيئا من العهد الذي بينكم، وقراءة الضاد: لم ينقضوا عهدكم، والقراءة بالضاد تناسب العهد المذكور في الآية، ومعنى القراءتين متقارب، فمن نقض

(١) النشر في القراءات العشر (ص: ٥٢) بتصرف.

(٢) مناهل العرفان (٤١٤/١).

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (ص:٥١)، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات (٣٨٢/١)، الكشف والبيان (١١/٥)، تفسير السمعاني (٢٨٨/٢)، معالم التنزيل (١٣/٤).

(٤) لباب التفاسير (١٣/٤).

العهد فقد نقص من المدة [١].

-وفي قول الله تعالى: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ٦٦﴾ [سورة النمل:٦٦] قرأ عطاء بن يسار ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾ بل ادرك بفتح اللام ولا همزة وتشديد الدال دون ألف بعدها، وبها قرأ سليمان بن يسار أخو عطاء، والأعمش [٢].

قال السمين الحلبي: "وتخريجها: أن الأصل ادرك على وزن افتعل فأبدلت تاء الافتعال دالا لوقوعها بعد الدال"[٣].

وقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بهمزة قطع مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف بعدها، وقرأ باقي العشرة بهمزة وصل مع دال مشددة مفتوحة وألف بعدها [٤].

قال القرطبي: ""بل ادارك علمهم في الآخرة" هذه قراءة أكثر الناس منهم عاصم، وشيبة، ونافع، ويحيى بن وثاب، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وقرأ أبو جعفر، وابن كثير، وأبو عمرو، وحميد" بل أدرك" من الإدراك، وقرأ عطاء بن يسار، وأخوه سليمان بن يسار، والأعمش " بل ادرك" غير مهموز مشددا ... ثم ذكر معنى هذه القراءات فقال في القراءة الأولى أصل" ادارك" تدارك، أدغمت الدال في التاء وجيء بألف الوصل، وفي معناه قولان: أحدهما أن المعنى بل تكامل علمهم في الآخرة، لأنهم رأوا كل ما وعدوا به معاينة فتكامل علمهم به، والقول الآخر أن المعنى: بل تتابع علمهم اليوم في الآخرة فقالوا تكون وقالوا لا تكون، القراءة الثانية فيها قولان: أحدهما أن معناه كمل في الآخرة وهو مثل الأول، قال مجاهد: معناه يدرك علمهم في الآخرة ويعلمونها إذا عاينوها حين لا ينفعهم علمهم؛ لأنهم كانوا في الدنيا مكذبين، والقول الآخر أنه على معنى الإنكار... والقراءة الثالثة: "بل أدرك" فهي بمعنى "بل ادارك" وقد يجيء افتعل وتفاعل بمعنى، ولذلك صُحح ازدوجوا حين كان بمعنى تزاوجوا"[٥].

---

(١) ينظر: جامع البيان (٣٤١/١١)، البحر المحيط (١٢/٥)، اللباب في علوم الكتاب (١٦/١٠).

(٢) ينظر: المحتسب (١٤٢/٢)، المحرر الوجيز (٥٥٣/٢٠)، الجامع لأحكام القرآن (١٩٨/١٦).

(٣) الدر المصون (٦٣٥/٨).

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر (٣٣٩/٢).

(٥) الجامع لأحكام القرآن (١٩٨/١٦).

-**وفي قول الله تعالى:** ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ [سورة التكوير:٢٤] قال عطاء بن يسار: "زعموا أنها في المصاحف، وفي مصحف عثمان ﴿بِضَنِينٍ﴾"(١).

"بضنين" قرئت بالظاء والضاد، بالظاء قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي "بظنين"، وبالضاد قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة "بضنين" (٢).

- و"المراد بهاتين القراءتين جميعا هو النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك أنه كان غير ظنين على الغيب، أي: غير متّهم فيما أخبر به عن الله تعالى، وغير ضنين به، أي: غير بخيل بتعليم ما علمه الله وأنزله إليه، فقد انتفى عنه الأمران جميعا"(٣).

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧٧/١٥).

(٢) السبعة في القراءات (ص: ٦٧٣).

(٣) جامع البيان في القراءات السبع (١٢٢/١).

المبحث السابع: أسماء السور

لكل سورة في القرآن الكريم اسم يميزها عن غيرها، واسمها تابع لما جاء فيها، وهذه طريقة العرب في كلامها، يقول الزركشي: "العرب تراعي في الكثير من المسميات أخذ أسمائها من نادر أو مستغرب يكون في الشيء من خلق أو صفة تخصه، أو تكون معه أحكم، أو أكثر، أو أسبق لإدراك الرائي للمسمى، ويسمون الجملة من الكلام أو القصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها، وعلى ذلك جرت أسماء سور الكتاب العزيز، كتسمية سورة البقرة بهذا الاسم؛ لقرينة ذكر قصة البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها، وسميت سورة النساء بهذا الاسم؛ لما تردد فيها من كثير من أحكام النساء، وتسمية سورة الأنعام؛ لما ورد فيها من تفصيل أحوالها"(١).

وتسمية السور جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم، كما في حديث عمر بن الخطاب: "يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء"(٢).

وجاءت عن الصحابة رضوان الله عليهم، فعن سعيد بن جبير قال: "قلت لابن عباس: سورة التوبة، قال: آلتوبة قال: بل هي الفاضحة ما زالت تنزل، ومنهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى منا أحد، إلا ذكر فيها، قال: قلت: سورة الأنفال، قال: تلك سورة بدر"(٣).

أقوال عطاء بن يسار في هذا النوع:

عطاء بن يسار وردت عنه تسمية سور القرآن، نقل ذلك عنه الفضل بن شاذان في كتابه "سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله" فعند كل سورة يقول: قال عطاء بن يسار: ويذكر ما قاله في اسم السورة.

وفيما يلي بيان بأسماء سور القرآن الكريم عند عطاء بن يسار من خلال كتاب الفضل بن شاذان (٤):

-**سورة الفاتحة:** سماها عطاء بن يسار فاتحة الكتاب.

-**سورة البقرة:** سماها عطاء بن يسار البقرة.

---

(١) البرهان في علوم القرآن (٣٦٨/١)، وينظر: الإتقان في علوم القرآن (ص: ٣٦٨).

(٢) أخرجه مسلم في (المساجد ومواضع الصلاة) باب (نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا ونحوها) رقم (٥٦٧).

(٣) أخرجه مسلم في (التفسير) باب (في سورة براءة والأنفال والحشر) رقم (٣٠٣١).

(٤) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله (٤٤٣-٩٧).

-**سورة آل عمرآن**: سماها عطاء بن يسار آل عمرآن.

-**سورة النساء**: سماها عطاء بن يسار النساء.

-**سورة المائدة**: سماها عطاء بن يسار المائدة.

-**سورة الأنعام**: سماها عطاء بن يسار الأنعام.

-**سورة الأعراف**: سماها عطاء بن يسار الأعراف.

-**سورة الأنفال**: سماها عطاء بن يسار الأنفال.

-**سورة التوبة**: سماها عطاء بن يسار التوبة.

-**سورة يونس**: سماها عطاء بن يسار يونس.

-**سورة هود**: سماها عطاء بن يسار هود.

-**سورة يوسف**: سماها عطاء بن يسار يوسف.

-**سورة الرعد**: سماها عطاء بن يسار الرعد.

-**سورة إبراهيم**: سماها عطاء بن يسار إبراهيم.

-**سورة الحجر**: سماها عطاء بن يسار الحجر.

-**سورة النحل**: سماها عطاء بن يسار النحل.

-**سورة الإسراء**: سماها عطاء بن يسار بني إسرائيل.

-**سورة الكهف**: سماها عطاء بن يسار الكهف.

-**سورة مريم**: سماها عطاء بن يسار مريم.

-**سورة طه**: سماها عطاء بن يسار طه.

-**سورة الأنبياء**: سماها عطاء بن يسار الأنبياء.

-**سورة الحج**: سماها عطاء بن يسار الحج.

-**سورة المؤمنون**: سماها عطاء بن يسار المؤمنون.

-**سورة النور**: سماها عطاء بن يسار النور.

-**سورة الفرقان**: سماها عطاء بن يسار الفرقان.

-**سورة الشعراء**: سماها عطاء بن يسار الشعراء.

-**سورة النمل**: سماها عطاء بن يسار النمل.

-**سورة القصص**: سماها عطاء بن يسار القصص.

-**سورة العنكبوت**: سماها عطاء بن يسار العنكبوت.

-**سورة الروم**: سماها عطاء بن يسار الروم.

-**سورة لقمان**: سماها عطاء بن يسار لقمان.

-**سورة السجدة**: سماها عطاء بن يسار السجدة.

-**سورة الأحزاب**: سماها عطاء بن يسار الأحزاب.

-**سورة سبأ**: سماها عطاء بن يسار سبأ.

-**سورة فاطر**: سماها عطاء بن يسار الملائكة.

-**سورة يس**: سماها عطاء بن يسار يس.

-**سورة الصافات**: سماها عطاء بن يسار والصافات.

-**سورة ص**: سماها عطاء بن يسار ص.

-**سورة الزمر**: سماها عطاء بن يسار الزمر.

-**سورة غافر**: سماها عطاء بن يسار المؤمن.

-**سورة فصلت**: سماها عطاء بن يسار السجدة.

-**سورة الشورى**: سماها عطاء بن يسار عسق.

-**سورة الزخرف**: سماها عطاء بن يسار الزخرف.

-**سورة الدخان**: سماها عطاء بن يسار الدخان.

-**سورة الجاثية**: سماها عطاء بن يسار الجاثية.

-**سورة الأحقاف**: سماها عطاء بن يسار الأحقاف.

-**سورة محمد**: سماها عطاء بن يسار محمد عليه السلام.

-**سورة الفتح**: سماها عطاء بن يسار الفتح.

-**سورة الحجرات**: سماها عطاء بن يسار الحجرات.

-**سورة ق**: سماها عطاء بن يسار ق.

-**سورة الذاريات**: سماها عطاء بن يسار الذاريات.

-**سورة الطور**: سماها عطاء بن يسار الطور.

-**سورة النجم**: سماها عطاء بن يسار النجم.

-**سورة القمر**: سماها عطاء بن يسار اقتربت.

-**سورة الرحمن**: سماها عطاء بن يسار الرحمن.

-**سورة الواقعة**: سماها عطاء بن يسار الواقعة.

-**سورة الحديد**: سماها عطاء بن يسار الحديد.

-**سورة المجادلة**: سماها عطاء بن يسار المجادلة.

-**سورة الحشر**: سماها عطاء بن يسار الحشر.

-**سورة الممتحنة**: سماها عطاء بن يسار الممتحنة.

-**سورة الصف**: سماها عطاء بن يسار الصف.

-**سورة الجمعة**: سماها عطاء بن يسار الجمعة.

-**سورة المنافقين**: سماها عطاء بن يسار المنافقين.

-**سورة التغابن**: سماها عطاء بن يسار التغابن.

-**سورة الطلاق**: سماها عطاء بن يسار الطلاق.

-**سورة التحريم**: سماها عطاء بن يسار لم تحرم.

-**سورة الملك**: سماها عطاء بن يسار الملك.

-**سورة القلم**: سماها عطاء بن يسار ن والقلم.

-**سورة الحاقة**: سماها عطاء بن يسار الحاقة.

-**سورة المعارج**: سماها عطاء بن يسار سأل سائل.

-**سورة نوح**: سماها عطاء بن يسار نوح.

-**سورة الجن**: سماها عطاء بن يسار الجن.

-**سورة المزمل**: سماها عطاء بن يسار المزمل.

-**سورة المدثر**: سماها عطاء بن يسار المدثر.

-**سورة القيامة**: سماها عطاء بن يسار القيامة.

-**سورة الإنسان**: سماها عطاء بن يسار هل أتى.

-**سورة المرسلات**: سماها عطاء بن يسار والمرسلات.

-**سورة النبأ**: لم يُذكر لها اسم عن عطاء بن يسار.

-**سورة النازعات**: سماها عطاء بن يسار والنازعات.

-**سورة عبس**: سماها عطاء بن يسار عبس.

-**سورة التكوير**: سماها عطاء بن يسار كورت.

-**سورة الانفطار**: سماها عطاء بن يسار انفطرت.

-**سورة المطففين**: سماها عطاء بن يسار المطففون.

-**سورة الانشقاق**: سماها عطاء بن يسار انشقت.

-**سورة البروج**: سماها عطاء بن يسار البروج.

-**سورة الطارق**: سماها عطاء بن يسار الطارق.

-**سورة الأعلى**: سماها عطاء بن يسار سبح.

-**سورة الغاشية**: سماها عطاء بن يسار الغاشية.

-**سورة الفجر**: سماها عطاء بن يسار والفجر.

-**سورة البلد**: سماها عطاء بن يسار البلد.

-**سورة الشمس**: سماها عطاء بن يسار الشمس.

-**سورة الليل**: سماها عطاء بن يسار والليل.

-**سورة الضحى**: سماها عطاء بن يسار والضحى.

-**سورة الشرح**: سماها عطاء بن يسار ألم نشرح.

-**سورة التين**: سماها عطاء بن يسار والتين.

-**سورة العلق**: سماها عطاء بن يسار اقرأ.

-**سورة القدر**: سماها عطاء بن يسار أنزلناه.

-**سورة البينة**: سماها عطاء بن يسار لم يكن.

-سورة الزلزلة: سماها عطاء بن يسار إذا زلزلت.

-سورة العاديات: سماها عطاء بن يسار العاديات.

-سورة القارعة: سماها عطاء بن يسار القارعة.

-سورة التكاثر: سماها عطاء بن يسار ألهاكم.

-سورة العصر: سماها عطاء بن يسار والعصر.

-سورة الهمزة: سماها عطاء بن يسار لمزة.

-سورة الفيل: سماها عطاء بن يسار ألم تر.

-سورة قريش: سماها عطاء بن يسار لإيلاف.

-سورة الماعون: سماها عطاء بن يسار أرأيت.

-سورة الكوثر: سماها عطاء بن يسار الكوثر.

-سورة الكافرون: سماها عطاء بن يسار الكافرون.

-سورة النصر: سماها عطاء بن يسار الفتح.

-سورة المسد: سماها عطاء بن يسار تبت.

-سورة الإخلاص: سماها عطاء بن يسار الصمد.

-سورة الفلق: سماها عطاء بن يسار الفلق.

-سورة الناس: سماها عطاء بن يسار الناس.

هذا ما ورد عن عطاء بن يسار في أسماء السور، وعند النظر والتأمل فيها نقول:

-وافقت تسمية السور عند عطاء بن يسار المسميات الموجودة الآن -المصحف المطبوع عن مجمع الملك فهد- في سبع وسبعين سورة، وهي: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، الأنفال، التوبة، يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر، النحل، الكهف، مريم، طه، الأنبياء، الحج، المؤمنون، النور، الفرقان، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، الأحزاب، سبأ، يس، ص، الزمر، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، محمد عليه السلام، الفتح، الحجرات، ق، الذاريات، الطور، النجم، الرحمن، الواقعة، الحديد، المجادلة، الحشر، الممتحنة، الصف، الجمعة، المنافقون، التغابن، الطلاق، الملك، الحاقة، نوح، الجن، المزمل، المدثر،

القيامة، عبس، المطففين، البروج، الطارق، الغاشية، البلد، الشمس، العاديات، القارعة، الكوثر، الكافرون، الفلق، الناس.

-وخالفت في ست وثلاثين سورة، وهي: فاتحة الكتاب، بني إسرائيل، الملائكة، والصافات، المؤمن، السجدة، عسق، اقتربت، لم تحرم، ن والقلم، سأل سائل، هل أتى، والمرسلات، والنازعات، كورت، انفطرت، انشقت، سبح، والفجر، والليل، والضحى، ألم نشرح، والتين، اقرأ، أنزلناه، لم يكن، إذا زلزلت، ألهاكم، والعصر، لمزة، ألم تر، لإيلاف، أرأيت، الفتح، تبت، الصمد.

-سورة النبأ هي السورة الوحيدة التي لم يُذكر ما ورد عن عطاء بن يسار في اسمها.

-يلاحظ أن غالب السور التي اختلفت مسمياتها عند عطاء بن يسار هي من آخر القرآن الكريم.

-كما يلاحظ أن أغلب السور التي اختلفت جاءت التسمية فيها بمطلع السورة، كسورة اقرأ، وسورة تبت، وسورة ألهاكم، وسورة ألم نشرح، وسورة لم يكن.

وبعض الأسماء جاءت بإضافة واو القسم مثل، سورة والصافات، سورة والضحى، سورة والليل، سورة والتين.

وبعضها سميت بلفظ ورد فيها مثل، سورة الصمد، وسورة كورت، وسورة انشقت.

-تسمية بعض السور عند عطاء بن يسار وافقت ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، كفاتحة الكتاب جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب، فهي خداج"(١).

ووافق بعضها ما جاء عن الصحابة كسورة إذا زلزلت، ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "نزلت سورة "إذا زلزلت" بالمدينة"(٢).

-بعض السور عند عطاء بن يسار اتحدت في الأسماء وهي:

سورة الفتح والنصر، اسمهما الفتح.

وسورة السجدة وفصلت، اسمهما السجدة.

---

(١) أخرجه مسلم في (الصلاة) باب (وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة) رقم (٣٩٥).

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٩/١٥).

المطلب الثامن: عد الآي.

علم عد الآي يراد به: العلم بأعداد آي سور القرآن الكريم، وما اختلف في عده منها معزوا لناقله [١].

والأعداد التي يتداولها الناس ويعدون بها ستة، وهي: العدد المدني الأول، والعدد المدني الثاني، والعدد المكي، والعدد الكوفي، والعدد البصري، والعدد الشامي [٢].

وسبب الاختلاف في عد الآي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رءوس الآي للتوقيف، فإذا علم محلها وصل للتمام فيحسب السامع أنها ليست فاصلة [٣].

ما ورد عن عطاء بن يسار في هذا النوع:

ما جاء عن عطاء بن يسار في علم عد الآي تمثل في النقاط الآتية:

-ذكر ابن النديم في الفهرست أن لعطاء بن يسار تأليفا في هذا العلم، وهو كتاب العدد عن أهل مكة [٤]، وهو أقدم مؤلفات هذا الفن [٥].

- عطاء بن يسار ممن ينسب إليه العدد البصري، وفي ذلك يقول الشاطبي:

روى عـــن أُبي والـــذماري وعاصـــم مع ابـن يسـار مـا احتبـوه علـى يسـر

يقول عبد الفتاح القاضي في شرحه للمنظومة: "نقل الفضل بن شاذان العدد المكي عن أُبي بن كعب، والعدد الشامي عن يحيى الذماري، والعدد البصري عن عاصم وعطاء بن يسار"[٦].

وللمعدل كتاب: (عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة) يعتبر من أقدم كتب العد بعد كتاب ابن شاذان [٧]، قال فيه: "وقد روي عن عطاء بن يسار عدد مثل عدد أهل البصرة

(١) الميسر في علم عد آي القرآن (ص: ١٠).

(٢) ينظر: البيان في عد آي القرآن (ص: ٦٧).

(٣) حسن المدد في معرفة فن العدد (ص: ٢٤٣)، البرهان في علوم القرآن (١/٣٥٠).

(٤) ينظر: الفهرست لابن النديم (ص: ٥٦).

(٥) ينظر: مقدمة تحقيق البيان في عد آي القرآن لغانم قدوري (ص: ٤)، مقدمة تحقيق حسن المدد في معرفة فن العدد للحميري (ص: ٤٣)، الميسر في علم عد آي القرآن (ص: ٣٢).

(٦) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر (ص: ٢٩).

(٧) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة (ص: ٩).

في جمل السور)، قال الحميري محقق الكتاب: "قول المؤلف دقيق؛ لأنه قال مثل عدد أهل البصرة؛ لأنه مدني"(١).

وقال المعدل في موضع آخر: "جملة القرآن على عدد أهل البصرة، وهو قول عاصم الجحدري ... وكان عطاء بن يسار يعد مثل عدد عاصم الجحدري"(٢).

قال محقق الكتاب عند حديثه عن منهج المعدل في كتابه: "ولأنه مختص بالعدد البصري فقد نوع الرواية عنه إلى ثلاثة أقسام، قسم يُروى عن المِصْر كله، ويقول عنه: العدد البصري، والثاني ما يرويه عن عطاء بن يسار المدني، وهو في إجمالي آيات السور دون الفرش، والثالث ما يذكره عن أيوب بن المتوكل"(٣).

وقال أيضا: "يفصل عدد أهل البصرة، فيجعل الأصل فيه هو عاصم الجحدري ... وأن أيوب بن المتوكل جاء بعده مهتما بعدد أهل البصرة ... وأما عدد عطاء بن يسار فإنهم يروونه في إجمالي عدد آيات السور فقط"(٤).

-نقل الفضل بن شاذان وأبو عمرو الداني اتفاق عطاء بن يسار وعاصم الجحدري في العواشر وجمل الآيات (٥).

وعواشر القرآن: هي نهاية كل عشر آيات حيث يرمز لنهايتها في بعض المصاحف برمز خاص (٦).

-أورد الفضل بن شاذان وأبو عمرو الداني ما جاء عن عطاء بن يسار في عدد آيات وكلمات وحروف السور، ففي صدر كل سورة يقول ابن شاذان: "وعدها عطاء بن يسار...)، ويقول أبو عمرو الداني: "كل ما أذكر في كتابي هذا من مكي السور ومدنيها، وعدد حروفها، وكلمها، فهو ما حدثني به فارس بن أحمد المقرئ، قال: أنا أحمد بن محمد، قال: أنا أحمد ابن

(١) ينظر: (ص: ٦٤).

(٢) ينظر: عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة (ص: ٣٧٥).

(٣) ينظر: (ص: ٣٢).

(٤) ينظر: (ص: ٣٤).

(٥) المختار من كتاب عدد آي القرآن الكريم (قسم الأصول(لأبي العباس الفضل بن شاذان (ص: ٥٤)، البيان في عد آي القرآن (ص: ٧٢).

(٦) معجم مصطلحات علوم القرآن (ص: ١٠٩).

عثمان، قال: أنا أبو العباس المقرئ، قال: أنا محمد بن حميد، قال: انا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار المدني"[١].

وفي الجدول التالي بيان أعداد ما جاء عن عطاء بن يسار في هذين الكتابين [٢].

السورة	الآيات	الكلمات	الحروف	السورة	الآيات	الكلمات	الحروف
الفاتحة	٧	٢٥	١٢٠	المجادلة	٢٢	٤٧٣	١٧٩٢
البقرة	٢٨٧	٦١٢١	٢٥٥٠٠	الحشر	٢٤	٤٤٥	١٧١٣
آل عمران	٢٠٠	٣٤٨٠	١٤٥٢٥	الممتحنة	١٣	٣٤٨	١٥١٠
النساء	١٧٥	٣٩٤٥	١٦٠٣٠	الصف	١٤	٢٢١	٩٢٦
المائدة	١٢٣	٢٨٠٤	١١٧٣٣	الجمعة	١١	١٨٠	٧٤٠
الأنعام	١٦٦	٣٠٥٢	١٢٤٢٢	المنافقون	١١	١٨٠	٧٧٦
الأعراف	٢٠٥	٣٣٢٥	١٤٣١٠	التغابن	١٨	٢٤١	١٠٧٠
الأنفال	٧٦	١٢٣١	٥٢٩٤	الطلاق	١١	٢٤٩	١٠٦٠
التوبة	١٣٠	٢٤٩٧	١٠٨٨٧	التحريم	١٢	٢٤٧	١٠٠٠
يونس	١٠٩	١٨٣٢	٧٥٦٧	الملك	٣٠	٣٣٥	١٣١٣
هود	١٢١	١٩١٥	٧٥٦٧	القلم	٥٢	٣٠٠	١٢٥٦
يوسف	١١١	١٧٧٦	٧١٦٦	الحاقة	٥١	٢٥٦	١٤٨٠
الرعد	٤٥	٨٥٥	٣٥٠٦	المعارج	٤٤	٢١٦	٨٦١
إبراهيم	٥١	٨٣١	٣٤٣٤	نوح	٢٩	٢٢٤	٩٢٩
الحجر	٩٩	٦٥٤	٢٧٧١	الجن	٢٨	٢٨٥	٧٥٩
النحل	١٢٨	١٨٤١	٧٧٠٧	المزمل	١٩	٢٦٥	٨٣٨
الإسراء	١١٠	١٥٣٣	٦٤٦٠	المدثر	٥٦	٢٥٥	١٠١٠
الكهف	١١١	١٥٧٧	٦٣٦٠	القيامة	٣٩	١٩٩	٦٥٢

(١) البيان في عد آي القرآن (ص: ١٣٨).

(٢) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله (٤٤٣-٩٧)، البيان في عد آي القرآن (٢٩٨-١٣٩).

السورة	الآيات	الكلمات	الحروف	السورة	الآيات	الكلمات	الحروف
مريم	٩٨	٩٦٢	٣٨٠٢	الإنسان	٣١	٢٤٢	١٠٢٤
طه	١٣٢	١٣٤١	٥٢٤٢	المرسلات	٥٠	١٨١	٨١٦
الأنبياء	١١١	١١٦٨	٤٨٩٠	النبأ	٤١	١٧٣	٧٧٠
الحج	٧٥	١٢٩١	٥١٧٥	النازعات	٤٥	١٧٩	٧٥٣
المؤمنون	١١٩	١٨٤٠	٤٨٠٢	عبس	٤١	١٣٣	٥٣٣
النور	٦٤	١٣١٦	٥٦٨٠	التكوير	٢٩	١٠٤	٥٣٣
الفرقان	٧٧	٨٩٢	٣٧٨٣	الانفطار	١٩	٦٠	٣٢٧
الشعراء	٢٢٦	١٢٩٧	٥٥٤٢	المطففين	٣٦	١٦٩	٧٣٠
النمل	٩٤	١١٤٩	٤٧٩٠	الانشقاق	٢٣	١٠٩	٤٣٠
القصص	٨٨	١٤٤١	٥٨٠٠	البروج	٢٢	١٠٩	٤٣٠
العنكبوت	٦٩	٩٨٠	٤١٩٥	الطارق	١٧	٦١	٢٣٩
الروم	٦٠	٨١٩	٣٥٣٤	الأعلى	١٩	٧٢	٢٧١
لقمان	٣٤	٥٤٨	٢١١٠	الغاشية	٢٦	٩٢	٣٩١
السجدة	٢٩	٣٨٠	١٥١٨	الفجر	٢٩	١٣٧	٥٩٧
الأحزاب	٧٣	١٢٨٠	٥٧٩٦	البلد	٢٠	٨٢	٣٣١
سبأ	٥٤	٨٨٣	٣٥١٢	الشمس	١٥	٥٤	٢٤٦
فاطر	٤٥	٧٩٧	٣١٣٠	الليل	٢١	٧١	٣١٠
يس	٨٢	٧٢٧	٣٠٢٠	الضحى	١١	٤٠	١٧٢
الصافات	١٨٠	٨٦٠	٣٨٢٦	الشرح	٨	٢٧	١٠٣
ص	٨٥	٧٣٢	٣٠٦٩	التين	٨	٣٤	١٥٠
الزمر	٧٢	١١٧٢	٤٧٠٨	العلق	١٩	٧٢	٢٨٠
غافر	٨٢	١١٩٩	٤٩٦٠	القدر	٥	٣٠	١١٢
فصلت	٥٢	٧٩٦	٣٣٥٠	البينة	٧	٩٤	٣٩٦
الشورى	٥٠	٨٦٦	٣٥٨٨	الزلزلة	٩	٣٥	١٤٩

السورة	الآيات	الكلمات	الحروف	السورة	الآيات	الكلمات	الحروف
الزخرف	٨٩	٨٣٣	٣٤٠٠	العاديات	١١	٤٠	١٦٣
الدخان	٥٧	٣٤٦	١٤٣١	القارعة	٨	٣٨	١٥٢
الجاثية	٣٦	٤٨٨	٢١٩١	التكاثر	٨	٢٨	١٢٠
الأحقاف	٣٤	٦٤٤	٢٦٠٠	العصر	٣	١٤	٦٨
محمد	٤٠	٥٣٩	٢٣٤٩	الهمزة	٩	٣٣	١٣٣
الفتح	٢٩	٥٦٠	٢٤٣٨	الفيل	٥	٢٣	٩٦
الحجرات	١٨	٣٤٣	١٤٧٦	قريش	٤	١٧	٧٣
ق	٤٥	٣٧٥	١٤٧٤	الماعون	٧	٢٥	١٢٥
الذاريات	٦٠	٣٦٠	١٢٨٧	الكوثر	٣	١٠	٤٢
الطور	٤٨	٣١٢	١٥٠٠	الكافرون	٦	٢٦	٩٤
النجم	٦١	٣٦٠	١٤٠٥	النصر	٣	١٩	٧٧
القمر	٥٥	٣٤٢	١٤٢٣	المسد	٥	٢٣	٧٧
الرحمن	٧٦	٣٥١	١٦٣٦	الإخلاص	٤	١٥	٤٩
الواقعة	٩٧	٣٧٨	١٧٠٣	الفلق	٥	٢٣	٧٩
الحديد	٢٩	٥٤٤	١١٧٦	الناس	٦	٢٠	٧٧

المثبت في الجدول ما ذكره ابن شاذان، وظهر عند الداني اختلاف في بعض المواضع، وفيما يلي بيانها:

-سورة يوسف: كلماتها عند الداني: "١٠٧٦"، وحروفها: "٧٠٤٣".

-سورة فاطر: كلماتها عند الداني "٧٧٧".

-سورة فصلت: كلماتها عند الداني "٧٧٦".

-سورة الفتح: كلماتها عند الداني "٥٣٠".

-سورة الطور: حروفها عند الداني "١٠٠٠".

-سورة الحديد: حروفها عند الداني "٢٤٧٦".

-سورة الحشر: حروفها عند الداني "١٩١٣".

-سورة التحريم: ذكر الحميري محقق كتاب ابن شاذان أن حروف سورة التحريم لم تتضح في المخطوط، وعددها عند الداني: "١١٦٠".

-سورة المزمل: كلماتها عند الداني "١٩٠".

-سورة الإنسان: حروفها عند الداني "١٠٥٤".

-سورة عبس: حروفها عند الداني "٥٢٣".

-سورة التكوير: حروفها عند الداني "٥٢٣".

- سورة الانفطار: كلماتها عند الداني "٨١".

- سورة القارعة: كلماتها عند الداني "٣٦".

- سورة الإخلاص: حروفها عند الداني "٤٧".

- سورة الناس: حروفها عند الداني "٧٩".

– في كتاب "عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة" أورد المعدل ما جاء عن عطاء بن يسار في عدد آيات السور، وكل ما ذكره موافق لابن شاذان، وهو العدد المذكور في الجدول السابق إلا في ثلاثة مواضع هي: سورة الصافات ذكر أن عدد آياتها عند عطاء بن يسار "١٨١"، وسورة الإسراء والعلق لم يذكر فيهما عدد عن عطاء بن يسار [١].

–في كتاب "عدد آي القرآن والاختلاف فيه"، قال القاضي وكيع: "اختلاف البصري وعطاء بن يسار في أوائل السور: سورة ص: ثمانون وخمس آيات في البصري، وست في عدد عطاء بن يسار.

سورة الطلاق: إحدى عشرة آية في البصري، واثنتا عشرة في عدد عطاء، واتفقا في سائر القرآن"[٢]، والذي جاء عن عطاء في سورة ص خمس وثمانون آية، وفي سورة الطلاق إحدى عشر آية، كما ظهر ذلك من الجدول السابق.

–في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه على الإجمال، جاء عن عطاء بن يسار ما يلي:

(١) ينظر: (ص:١٤٦، ٢١٣، ٣٤٤).

(٢) عدد آي القرآن والاختلاف فيه (ص: ٢٧٥).

-**سور القرآن** عند عطاء بن يسار: ١١٤ سورة [١].

-**آيات القرآن** عند عطاء بن يسار: ٦١٧٧ آية [٢].

-**كلمات القرآن** عند عطاء بن يسار: ٤٣٩، ٧٧ كلمة [٣].

وفي مقدمة تحقيق حسن المدد جمع الدكتور الحميري خلاف الأئمة في عدد الكلمات، وتوصل إلى أن عطاء بن يسار هو أكثر من نقل عنه الرواية في عدد الكلمات، وأغلب الأئمة اتفقوا على هذا العدد [٤].

-**حروف القرآن** عند عطاء بن يسار: ٣٢٣،٠١٥ حرف [٥].

وهذا العدد هو المتفق عليه عند أغلب الأئمة الذين نقلوا الرواية عن عطاء بن يسار [٦].

وأرقام هذه الأعداد بينها تفاوت واختلاف بين العلماء، ويرجع هذا لعدة أسباب، منها:

١-الأخطاء التي تقع من بعض النساخ.

٢-اختلاف القراءات، مثل قراءة: تجري تحتها الأنهار، وقراءة: تجري من تحتها الأنهار.

٣-اختلاف رسم المصحف، مثل كلمة: "كي لا" قد تقطع وقد توصل.

٤-الاختلاف فيما الذي يعد؟ المنطوق أو المكتوب، مثل: "ألم" الألف يعد في الكتابة حرف واحد وفي النطق ثلاثة أحرف، وغير ذلك من الأسباب [٧].

- في نظائر كلمات وحروف السور أورد الداني عن عطاء بن يسار: "باب ذكر نظائر السور في الكلم والحروف على قول أبي محمد عطاء بن يسار المدني: فأما السور اللائي يتفقن في

(١) ينظر: المختار من كتاب عدد آي القرآن قسم الأصول(لابن شاذان (ص: ٥٧).

(٢) ينظر: المختار من كتاب عدد آي القرآن (ص: ٥٧)، حسن المدد في معرفة فن العدد (ص: ٢٣٤).

(٣) ينظر: المختار من كتاب عدد آي القرآن (ص: ٥٧)، البيان في عد آي القرآن (ص: ٧٣)، حسن المدد في معرفة فن العدد (ص: ٢٣٧).

(٤) ينظر: مقدمة تحقيق حسن المدد في معرفة فن العدد (ص: ١٦٥).

(٥) ينظر: المختار من كتاب عدد آي القرآن (ص: ٥٧)، عدد آي القرآن والاختلاف فيه (ص: ٢٩٣)، البيان في عد آي القرآن (ص: ٧٣)، حسن المدد في معرفة فن العدد (٢٣٧).

(٦) ينظر: مقدمة تحقيق حسن المدد في معرفة فن العدد (ص: ١٦٨).

(٧) ينظر: مقدمة تحقيق حسن المدد للحميري (ص: ١٦٠).

عدد الكلم فجملتهن سبع عشرة سورة، أولاهن الحمد نظيرتها أرأيت، سورة والذاريات نظيرتها والنجم، سورة الجمعة نظيرتها المنافقون، سورة الجن نظيرتها المزمل، سورة الانشقاق نظيرتها البروج، سورة الأعلى نظيرتها العلق، سورة والضحى نظيرتها والعاديات، سورة الفيل نظيرتها المسد والفلق جميعا.

وأما السور اللائي يتفقن في عدد الحروف فجملتهن عشر سور، أولاهن سورة يونس نظيرتها هود، سورة عبس نظيرتها التكوير، سورة الانشقاق نظيرتها البروج، سورة النصر نظيرتها المسد، سورة الفلق نظيرتها الناس.

وليس في كتاب الله تعالى سورة لها نظير في كلمها وحروفها معا إلا سورة الانشقاق والبروج لا غير، وما عدا ما ذكرناه من السور فلا نظير له في الكلم والحروف"[(١)].

والنظائر يقصد بها: السور التي تتماثل أعدادها في الآيات، أو الكلمات، أو الحروف [(٢)].

وما ورد عن عطاء بن يسار أورده الجعبري في حسن المدد [(٣)]، وهذه النظائر عند عطاء بن يسار تمثلت في ثلاثة أقسام، وهي على النحو التالي [(٤)]:

-النظائر في عدد الكلمات:

-سورة الحمد والماعون، كلماتهما: (٢٥).

-سورة الذاريات والنجم، كلماتهما: (٣٦٠).

-سورة الجمعة والمنافقون، كلماتهما: (١٨٠).

-سورة الجن والمزمل، كلمات الجن (٢٨٥)، أما المزمل فعند ابن شاذان (٢٦٥)، وعند الداني (١٩٠).

-سورة الانشقاق والبروج، كلماتهما: (١٠٩).

-سورة الأعلى والعلق، كلماتهما: (٧٢).

-سورة الضحى والعاديات، كلماتهما: (٤٠).

---

(١) البيان في عد آي القرآن (ص: ٨٧).

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق حسن المدد للحميري (ص: ١٨٥)، الميسر في علم عد آي القرآن (ص: ٥١).

(٣) ينظر: حسن المدد في معرفة فن العدد (ص: ٢٥٠، ٢٥١).

(٤) ينظر: الجدول السابق، وحاشية حسن المدد للحميري (ص: ٢٥٠-٢٥١).

-سورة الفيل والمسد والفلق، كلماتها: (٢٣).

-النظائر في عدد الحروف:

-سورة يونس وهود، حروفهما: (٧٥٦٧).

-سورة عبس والتكوير، حروفهما: (٥٣٣).

-سورة الانشقاق والبروج، حروفهما: (٤٣٠).

-سورة النصر والمسد ، حروفهما: (٧٧).

-سورة الفلق والناس، حروفهما عند الداني (٧٩)، أما ابن شاذان: الفلق (٧٩)، والناس (٧٧).

-النظائر في عدد الكلمات والحروف:

-سورة الانشقاق والبروج، كلماتهما: (١٠٩)، وحروفهما: (٤٣٠).

هذا ما وقفت عليه في علم العدد عند عطاء بن يسار.

وختاما عطاء بن يسار مدني، ومن قراء المدينة، وله كتاب العدد عن أهل مكة، وإليه ينسب العدد البصري، وهذا من سعة هذا العلم وتنوعه عنده رضي الله عنه.

المبحث التاسع: مبهمات القرآن

المبهم في القرآن الكريم هو: ما لم يُنص على ذكره في القرآن من الأعلام والأعداد والأزمنة والأمكنة [1].

وللإبهام أسباب، منها:

- أن يتعين لاشتهاره، كقوله تعالى: ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ٣٥﴾ [سورة البقرة:٣٥] ولم يقل حواء لأنه ليس غيرها.

- ألا يكون في تعيينه كثير فائدة، كقوله تعالى: ﴿أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ ٢٥٩﴾ [سورة البقرة:٢٥٩] والمراد بها بيت المقدس.

- التنبيه على العموم وهو غير خاص بخلاف ما لو عين، كقوله تعالى: ﴿وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ١٠٠﴾ [سورة النساء:١٠٠].

- تعظيمه بالوصف الكامل دون الاسم ،كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ ٢٢﴾ [سورة النور:٢٢] والمراد الصديق.

- تحقير المبهم بالوصف الناقص، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ٣﴾ [سورة الكوثر:٣] [2].

أقوال عطاء بن يسار في هذا النوع:

ورد قولان لعطاء بن يسار في مبهمات القرآن، وهي:

عند قول الله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ٣٧﴾ [سورة فاطر:٣٧] قال عطاء بن يسار: "ثمان عشرة سنة"[3].

قول عطاء في هذا الموضع من بيان المبهم، وللسلف عدة أقوال في بيان مدة التعمير:

١/ستون سنة.

٢/أربعون سنة.

---

(١) ينظر: غرر التبيان فيمن لم يسم في القرآن (ص: ١٩١)، الموسوعة القرآنية المتخصصة (٦٠٨/١)، المبهمات في القرآن (ص: ٥٢).

(٢) البرهان (٢٤٤/١)، الإتقان (ص: ٢٠١٩).

(٣) ينظر: معالم التنزيل (٤٢٥/٦)، موسوعة التفسير المأثور (٣٩٠/١٨).

٣/ست وأربعون سنة.

٤/ثمان عشرة سنة.

٥/سبعون سنة.

وبقول عطاء قال محمد السائب الكلبي [١].

والآية ذكرها السيوطي ضمن مبهمات سورة فاطر في كتابه "مفحمات الأقران في مبهمات القرآن""[٢]، ونوع الإبهام في الآية : إبهام عدد "مدة العمر".

ولعل سبب الإبهام هنا: حث الإنسان على استغلال جميع مراحل عمره، والتزود لآخرته بالعمل الصالح، وألا ينتظر سنا معينا يبلغه، فالبعض يُقصر في بداية عمره، ويسوّف إصلاح حاله لمرحلة الكبر، والموت يأتي بغتة.

عند قول الله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤﴾ [سورة الدخان:٤] قال عطاء بن يسار: "إذا كان ليلة النصف من شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة فيقال: اقبض من في هذه الصحيفة، فإن العبد ليغرس الغراس، وينكح الأزواج، ويبني البنيان، وإن اسمه قد نسخ في الموتى"[٣].

قول عطاء هنا من بيان المبهم، وللسلف أقوال في المراد بالليلة:

١/ليلة القدر.

٢/ليلة النصف من شعبان.

٣/أن الله يقضي الأقضية في ليلة النصف من شعبان، ويسلمها إلى أربابها ليلة القدر.

وافق عطاء في قوله عكرمة رضي الله عنه [٤].

فتعيين هذه الليلة اختلف فيه بين ليلة القدر وليلة النصف من شعبان، فهو من المبهم [٥]، ونوعه: إبهام زمان، ولعل سبب الإبهام تشريف هذه الليلة لمن قال إنها ليلة القدر وبيان فضلها.

---

(١) ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٣٨٩/١٨).

(٢) (ص: ٨٩).

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٥/١٣).

(٤) ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٨/٢٠).

(٥) ينظر: مفحمات الأقران في مبهمات القرآن (ص: ٩٧)

المبحث العاشر: الإحكام والنسخ

من مباحث علوم القرآن الإحكام والنسخ، والنسخ يعرف بأنه: رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر (١).

أما الإحكام فله أكثر من معنى، ويقصد به هنا: المحكم الذي يقابل المنسوخ، وهو ما بقي ولم ينسخ.

يقول الشاطبي: "يطلق المحكم بإطلاقين: عام وسيأتي بيانه، وخاص ويراد به خلاف المنسوخ، وهي عبارة علماء الناسخ والمنسوخ، سواء علينا أكان ذلك الحكم ناسخا أم لا، فيقولون: هذه الآية محكمة، وهذه الآية منسوخة"(٢).

أقوال عطاء بن يسار في هذا النوع:

في هذا الباب قول واحد لعطاء بن يسار عند قول الله تعالى: ﴿ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [سورة محمد:٤] وهو: أن الآية محكمة، والإمام بالخيار في الرجال العاقلين من الكفار إذا وقعوا في الأسر بين أن يقتلهم أو يسترقهم أو يمن عليهم، فيطلقهم بلا عوض أو يفاديهم بالمال، أو بأسارى المسلمين (٣).

والقول بأن الآية محكمة قول جماعة من السلف كابن عمر، والحسن البصري، وسفيان الثوري (٤).

وأهل العلم اختلفوا في ذلك "فقال بعضهم: هو منسوخ، نسخه قوله: ﴿فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ ﴾ [سورة التوبة:٥] وقوله: ﴿فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ ﴾ [سورة الأنفال:٥٧] ... وقال آخرون: هي محكمة وليست بمنسوخة، وقالوا: لا يجوز قتل الأسير، وإنما يجوز المن عليه والفداء"(٥).

---

(١) ينظر: بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب (٤٨٩/٢)، مناهل العرفان في علوم القرآن (١٧٦/٢).

(٢) الموافقات (٣٠٥/٣).

(٣) ينظر: معالم التنزيل (٢٧٨/٧)، موسوعة التفسير المأثور (١٩٢/٢٠).

(٤) ينظر: موسوعة التفسير المأثور (١٩٢/٢٠).

(٥) جامع البيان (١٨٣/٢١).

قال الشنقيطي: "وأكثر أهل العلم يقولون: إن الآية ليست منسوخة، وإن جميع الآيات المذكورة محكمة، فالإمام مخير، وله أن يفعل ما رآه مصلحة للمسلمين من من وفداء وقتل واسترقاق"[١].

(١) أضواء البيان (٤٤٧/٧).

المبحث الحادي عشر: الإسرائيليات

الإسرائيليات هي: كل ما أخذ عن بني إسرائيل "اليهود والنصارى" [١].

ولها عدة أقسام باعتبارات مختلفة:

١-باعتبار الصحة والضعف، تنقسم إلى:

-صحيح.

-ضعيف.

٢-باعتبار موافقتها لما في شريعتنا، تنقسم إلى:

-موافق لما جاء في شريعتنا.

-مخالف لما جاء في شريعتنا.

-مسكوت عنه، ليس في الشريعة ما يؤيده أو يفنده.

٣-باعتبار موضوعها، تنقسم إلى:

- ما يتعلق بالعقائد.

-ما يتعلق بالأحكام.

-ما يتعلق بالمواعظ أو الحوادث [٢].

أقوال عطاء بن يسار في هذا النوع:

أقوال عطاء بن يسار في الإسرائيليات جاءت على نوعين:

الأول: سؤالات عطاء بن يسار في الإسرائيليات.

الثاني: روايات عطاء بن يسار الإسرائيلية.

النوع الأول: سؤالات عطاء بن يسار في الإسرائيليات.

كان عطاء بن يسار يسأل عما ورد في كتب أهل الكتاب، فسأل رضي الله عنه عبد الله بن عمرو، وكعب الأحبار، وخوات بن جبير، جاء ذلك في أربعة مواضع، وهي:

---

(١) تفسير القرآن بالإسرائيليات (ص: ١٧).

(٢) الإسرائيليات في التفسير والحديث (ص: ٣٥).

-عند قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِى ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ﴾ [سورة الأعراف:١٥٧] أخرج الطبري عن عطاء بن يسار، أنه قال: "لقيت عبد الله بن عمرو، فقلت: أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة؟ قال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة كصفته في القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾﴾ [سورة الأحزاب:٤٥] وحرزا للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح ولن نقبضه حتى نقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا: لا إله إلا الله، فنفتح به قلوبا غلفا وآذانا صما، وأعينا عميا"(١). قال عطاء: ثم لقيت كعبا فسألته عن ذلك، فما اختلفا حرفا، إلا أن كعبا قال بلغته: قلوبا غلوفيا، وآذانا صموميا، وأعينا عموميا"(٢).

في هذا الأثر ورد السؤال من عطاء بن يسار عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة لكل من عبد الله بن عمرو وكعب الأحبار، والسؤال جاء مباشرا بصورة صريحة، مرة بصيغة "أخبرني" ومرة بصيغة "فسألته".

وهو من الإسرائيليات الصحيحة الموافقة لما جاء في القرآن، قال الذهبي في حديثه عن الإسرائيليات: "تنقسم أولا باعتبار الصحة وعدمها إلى: صحيح، وضعيف، ومن الضعيف الموضوع، فمثال الصحيح ...ثم ذكر أثر عطاء الذي معنا"(٣).

-وعند قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلۡمَنَامِ أَنِّىٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ [سورة الصافات:١٠٢] ذكر السيوطي عن عطاء بن يسار رضي الله عنه أنه قال: "سألت خوات بن جبير رضي الله عنه عن ذبيح الله قال: إسماعيل عليه السلام لما بلغ سبع سنين رأى إبراهيم عليه السلام في النوم في منزله بالشام أن يذبحه فركب إليه على البراق حتى جاءه فوجده عند أمه فأخذ بيديه ومضى به لما أمر به وجاء الشيطان في صورة رجل يعرفه فذبح طرفي حلقه فإذا هو نحر في نحاس

(١) أخرجه البخاري في (البيوع) باب (كراهة الصخب في الأسواق) رقم (٢١٢٥).

(٢) جامع البيان (٤٩١/١٠).

(٣) الإسرائيليات في التفسير والحديث (ص: ٣٥).

فشحذ الشفرة مرتين أو ثلاثا بالحجر ولا تحز قال إبراهيم: إن هذا الأمر من الله فرفع رأسه فإذا هو بوعل واقف بين يديه فقال إبراهيم: قم يا بني قد نزل فداؤك فذبحه هناك بمنى"(١).

في هذا الأثر ورد السؤال من عطاء بن يسار لخوات بن جبير عن ذبيح الله، وبصورة صريحة "سألت"، ولعل باعث السؤال عند عطاء رفع الإشكال في الذبيح هل هو إسماعيل أو إسحاق؟ وبيان المبهم في قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ [سورة الصافات:١٠١- ١٠٢] قال بدر الدين ابن جماعة في غرر التبيان في من لم يسم في القرآن: "هو إسماعيل، وقيل: هو إسحاق، ووصفه بالحلم بشارة منه ببلوغه إلى سن ذلك"(٢).

-وعند قول الله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾﴾ [سورة المطففين:١٨] ذكر السيوطي أن عطاء بن يسار قال: "لقيت رجلا من حمير كأنه علامة يقرأ الكتب فقلت له: الأرض التي نحن عليها ما سكانها؟ قال: هي على صخرة خضراء تلك الصخرة على كف ملك ذلك الملك قائم على ظهر حوت منطو بالسموات والأرض من تحت العرش.

قلت: الأرض الثانية من سكانها؟ قال: سكانها الريح العقيم لما أراد الله أن يهلك عادا أوحى إلى خزنتها أن افتحوا عليهم منها بابا.

قالوا: يا ربنا مثل منخر الثور قال: إذن تكفأ الأرض ومن عليها فضيق ذلك حتى جعل مثل حلقة الخاتم فبلغت ما حدث الله.

قلت: الأرض الثالثة من ساكنها؟ قال: فيها حجارة جهنم.

قلت: الأرض الرابعة من ساكنها؟ قال: فيها كبريت جهنم.

قلت: الأرض الخامسة من ساكنها؟ قال: فيها عقارب جهنم.

قلت: الأرض السادسة من ساكنها؟ قال: فيها حيات جهنم.

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه رقم (٤٠٤٠)، وينظر: الدر المنثور (٤٣٥/١٢)، وإسناده ضعيف، ينظر: مختصر تلخيص الذهبي (١٠١٢/٢).

(٢) غرر التبيان في من لم يسم في القرآن (ص: ٤٤١).

قلت: الأرض السابعة من ساكنها؟ قال: تلك سجين فيها إبليس موثق يد أمامه ويد خلفه ورجل خلفه ورجل أمامه كان يؤذي الملائكة فاستعدت عليه فسجن هناك وله زمان يرسل فيه فإذا أرسل لم تكن فتنة الناس بأعيي عليهم من شيء"(١).

في هذا الأثر ورد السؤال من عطاء بن يسار لرجل، وجاء في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك أن الرجل هو كعب الأحبار (٢).

وقد ورد السؤال من عطاء صريحا باستخدام أدوات الاستفهام "ما – من" ولعل باعث السؤال عند عطاء هو طلب الفهم والعلم.

ولعطاء بن يسار سؤال لمن آمن من أهل الكتاب، فعند قول الله تعالى: ﴿لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ﴾ [سورة الفرقان:١٦] أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار عن كعب الأحبار قال: "من مات وهو يشرب الخمر لم يشربها في الآخرة وإن دخل الجنة، فقال عطاء: يا أبا إسحاق فإن الله عز وجل يقول: ﴿لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ﴾ قال كعب: إنه ينساها فلا يذكرها"(٣).

النوع الثاني: روايات عطاء بن يسار الإسرائيلية.

وردت عن عطاء بن يسار ثلاث مرويات إسرائيلية في قصص بعض الأنبياء، وهي:

عند قول الله تعالى: ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [سورة الأنبياء:٦٩].

ذكر المفسرون قولا لعطاء بن يسار: "وبعث الله جل اسمه ملك الظل في صورة إبراهيم فقعد فيها إلى جنب إبراهيم وهو يؤنسه، قالوا: وبعث الله بقميص من حرير الجنة وأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا إبراهيم إن ربك يقول: أما علمت أن النار لا تضر أحبائي، ثم نظر نمرود من صرح له وأشرف على إبراهيم وما شك في موته، فرأى إبراهيم جالسا في روضة ورأى الملك قاعدا إلى جنبه وما حوله نار تحرق ما جمعوا له من الحطب فناداه نمرود: يا إبراهيم، كبير إلهك الذي بلغت قدرته أن حال بينك وبين ما أرى لم يضرك، يا إبراهيم هل تستطيع أن تخرج منها؟ قال: نعم، قال: هل تخشى إن أقمت فيها أن تضرك؟ قال: لا، قال: فقم فاخرج منها، فقام إبراهيم يمشي فيها حتى خرج منها، فلما خرج إليه قال له: يا إبراهيم، من الرجل الذي رأيت

(١) الدر المنثور(١٥/٣٠٤).

(٢) ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (١/١٧٣).

(٣) تفسير ابن أبي حاتم (ص: ٢٦٧٠).

معك مثل صورتك قاعدا إلى جنبك؟ قال: ذلك ملك الظل أرسله إلي ربي ليؤنسني فيها، فقال نمرود: يا إبراهيم إني مقرب إلى إلهك قربانا لما رأيت من قدرته وعزته فيما صنع بك حين أبيت إلا عبادته وتوحيده، إني ذابح له أربعة آلاف بقرة، فقال له إبراهيم: إذا لا يقبل الله منك ما كنت على دينك هذا حتى تفارقه إلى ديني، فقال: يا إبراهيم لا أستطيع ترك ملكي ولكن سوف أذبحها له، فذبحها له نمرود، ثم كف عن إبراهيم ومنعه الله سبحانه منه"(١).

عند قول الله تعالى: ﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٠٥﴾ [سورة الصافات: ١٠٤-١٠٥].

ذكر السيوطي قولا لعطاء بن يسار: "خرج إبراهيم عليه السلام بابنه إسماعيل وإسحاق عليهما السلام، فتمثل له الشيطان في صورة رجل فقال له: أين تذهب؟ فقال إبراهيم: عليه السلام ما لك ولذلك، اذهب في حاجتي قال: فإنك تزعم أنك تذهب بابنك فتذبحه قال: والله إن كان الله أمرني بذلك أني لحقيق أن أطيع ربي، ثم ذهب إلى ابنه وهو وراءه يمشي فقال له: أين تذهب؟ قال: اذهب مع أبي فقال: إن أباك يزعم أن الله أمره بذبحك فقال له مثل ما قال إبراهيم ثم انطلق إبراهيم عليه السلام حتى إذا كانوا على جبل قال لابنه: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ ويا أبت أوثقني رباطا لا ينتضح عليك من دمي فقام إليه إبراهيم بالشفرة فبرك عليه فجعل ما بين ليته إلى منحره نحاسا لا تحيك فيه الشفرة ثم إن إبراهيم التفت وراء فإذا هو بالكبش فقال له: أي بني قم فإن الله فداك فذبح إبراهيم الكبش وترك ابنه، ثم إن إبراهيم عليه السلام قال: يا بني إن الله قد أعطاك بصبرك اليوم فسل ما شئت تعطى قال: فإني أسأل الله أن لا يلقاه له عبد مؤمن به يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلا غفر له وأدخله الجنة"(٢).

هذا الأثر والذي قبله كلاهما عن عطاء في قصة إبراهيم عليه السلام، الأول في قصته حين ألقي في النار، والثاني في قصته لما أمر بذبح ابنه.

عند قول الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ﴾ [سورة الطلاق:١٢].

(١) الكشف والبيان (٢٨٢/٦)، معالم التنزيل (٣٢٨/٥) وينظر: التفسير الكبير (٤٦٠/١١).

(٢) أخرجه البيهقي في فضائل الأعمال (ص: ٣٣٨)، وينظر: الدر المنثور (٤٤٧/١٢).

ذكر المفسرون قولا لعطاء بن يسار: "في كل ارض آدم كآدمكم، ونوح مثل نوحكم، وابراهيم مثل إبراهيمكم"(١).

أخرج ابن أبي حاتم مثله عن ابن عباس: "سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى"(٢).

قال ابن كثير: "وهو محمول إن صح نقله عنه على أن ابن عباس رضي الله عنه أخذه عن الإسرائيليات، والله أعلم"(٣).

(١) ينظر: روح البيان (١٧١/٩)، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن (١٨/٢٨).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (ص: ٣٣٦١).

(٣) البداية والنهاية (٤٣/١).

الخاتمة

في نهاية هذا البحث، هذه خلاصة نتائجه، وأهم توصياته:

النتائج:

– بلغت أنواع علوم القرآن عند عطاء بن يسار أحد عشر نوعا، منها: فضائل القرآن، والمكي والمدني، وأسباب النزول، وأول ما نزل، وعد الآي.

– من خلال كتاب الفضل بن شاذان "سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله" وصلنا لكل أقوال عطاء بن يسار في المكي والمدني لجميع سور القرآن الكريم.

– ومن خلاله أيضا وقفنا على علم عد الآي عند عطاء بن يسار.

– وكذلك وقفنا على أسماء السور عند عطاء بن يسار.

– أقوال عطاء بن يسار في علوم القرآن ترتبت على النحو الآتي:

١– عدد أقواله في علم المكي والمدني: جميع سور القرآن.

٢–عدد أقواله في علم عد الآي: جميع سور القرآن.

٣–عدد أقواله في أسماء السور: جميع سور القرآن باستثناء سورة النبأ.

٤– عدد أقواله في أسباب النزول: "١١".

٥ –عدد أقواله في الإسرائيليات: "٧".

٦– عدد أقواله في القراءات: "٣".

٧–عدد أقواله في مبهمات القرآن: "٢".

٨– عدد أقواله في فضائل القرآن، وأول ما نزل، وما نزل جملة، والإحكام والنسخ: "١" لكل نوع منها.

– المبهم عند عطاء بن يسار تنوع إلى مبهم المكان، ومبهم الزمان، ومبهم الأشخاص الذي ورد في أسباب النزول.

– قول عطاء الواحد يؤخذ منه أحيانا أكثر من علم من علوم القرآن ،كالأثر الذي حوى سبب النزول والمستثنى من المكي والمدني والمبهم في الآية.

– في أقوال عطاء يظهر الترابط بين علوم القرآن، كالترابط بين علم أسباب النزول وعلم المبهمات، وبين علم أسباب النزول وعلم المكي والمدني.

التوصيات:

-دراسة أقوال السلف في علوم القرآن الذين لم تدرس أقوالهم، فهم أولى من غيرهم، وموسوعة التفسير المأثور خير معين على ذلك.

-دراسة علم المكي والمدني عند عطاء بن يسار دراسة مستقلة.

-دراسة علم عد الآي عند عطاء بن يسار دراسة مستقلة.

-دراسة أسماء السور عند عطاء بن يسار دراسة مستقلة.

ففي هذه الأنواع الثلاثة قول لعطاء بن يسار عند كل سورة من سور القرآن.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فهرس المصادر والمراجع

١- **أسباب النزول الواردة في كتاب جامع البيان للإمام ابن جرير الطبري**، حسن البلوط.

٢- **الإسرائيليات في التفسير والحديث**، الذهبي، محمد حسين، مكتبة وهبة، القاهرة.

٣- **الاستيعاب في بيان الأسباب**، سليم بن عيد الهلالي، ومحمد بن موسى آل نصر، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٤- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي "المتوفى : ١٣٩٣هـ) الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٥- **الأحاديث والآثار الواردة في نزول بعض سور القرآن جملة واحدة**، أحمد عبد العزيز القصير، بحث في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد ٣٤، ١٤٤٣هـ.

٦- **أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري**، أبو حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، "م.ح) نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة، مؤسسة السماحة، مؤسسة الريان، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٧- **الإتقان في علوم القرآن**، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر "المتوفى: ٩١١هـ) "م.ح) مركز الدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد.

٨- **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي "المتوفى: ٧٧٤هـ) "م.ح) عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، سنة النشر ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٩- **البرهان في علوم القرآن**، الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله "المتوفى: ٧٩٤هـ) "م.ح) يوسف المرعشلي، جمال حمدي الذهبي، إبراهيم الكردي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٩م.

١٠- **بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي**، عبد الفتاح القاضي، القاهرة، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

١١- **البحر المحيط في التفسير**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي "المتوفى: ٧٤٥هـ) "م.ح) عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي- بيروت-لبنان.

١٢- **بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب**، محمود بن عبد الرحمن "أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني "المتوفى: ٧٤٩هـ) "م.ح) محمد مظهر بقا.

١٣- **بيان فضل القرآن**، عبد العزيز بن داخل المطيري، معهد آفاق التيسير، الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ.

١٤- **البيان في عد آي القرآن**، لأبي عمرو الداني الأندلسي، "م.ح) غانم قدوري، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

١٥- **التفسير البسيط**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي "المتوفى: ٤٦٨هـ) أصل تحقيقه في "١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.

١٦- **التفسير الكبير**، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري "المتوفى: ٦٠٦هـ) "م.ح) سيد عمرآن، دار الحديث- القاهرة، طبعة عام ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

١٧- **تفسير القرآن بالإسرائيليات نظرة تقويمية**، الطيار، مساعد بن سليمان، مجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد الرابع عشر، ذو الحجة ١٤٣٣هـ.

١٨- **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم "المتوفى: ٣٢٧ هـ) "م.ح) أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة ١٤١٧- ç ١٩٩٧م.

١٩- **تفسير القرآن**، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي "المتوفى: ٤٨٩هـ) "م.ح) ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض — السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٠- **تفسير السمرقندي**، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي "المتوفى: ٣٧٣هـ) "م.ح) علي معوض، عادل عبد المجود، زكريا عبد المجيد، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ١٤١٣هـ–١٩٩٣م.

٢١- **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٢- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني "المتوفى: ٨٥٢هـ) "م.ح) عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٨٩م.

٢٣- **التنوير شرح الجامع الصغير** ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير "المتوفى: ١١٨٢هـ) "م.ح) د. محمد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٢٤- **التحرير والتنوير**، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي "المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ.

٢٥- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي "المتوفى: ٣١٠ هـ) "م.ح) الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى١٤٢٢هـ.

٢٦- **جامع البيان في القراءات السبع**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني "المتوفى: ٤٤٤هـ) جامعة الشارقة – الإمارات، أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢٧- **جامع البيان في تأويل القرآن**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري "المتوفى: ٣١٠هـ) "م.ح) أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٨- **الجامع لأحكام القرآن**، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي "المتوفى: ٦٧١هـ) "م.ح) عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٢٩- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، "م.ح) محمد زهير بن ناصر الناصر.

٣٠- **حسن المدد في معرفة فن العدد**، برهان الدين، إبراهيم الجعبري "المتوفى: ٧٣٢هـ) "م.ح) بشير الحميري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣١هـ.

٣١- **دراسات في علوم القرآن الكريم**، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الطبعة الخامسة عشر ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٣٢- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي "المتوفى: ٧٥٦هـ) "م.ح) الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٣٣- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، السيوطي، جلال الدين السيوطي "المتوفى: ٩١١هـ) "م.ح) الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٣٤- **روح البيان**، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي المولى أبو الفداء "المتوفى: ١١٢٧هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت-لبنان.

٣٥- **السبعة في القراءات**، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي "المتوفى: ٣٢٤هـ) "م.ح) شوقي ضيف، دار المعارف – مصر.

٣٦- **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني"المتوفى: ٢٧٥هـ) "م.ح) شعيب الأرنؤوط - محمد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣٧- **سنن الدارمي**، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي "المتوفى: ٢٥٥هـ) "م.ح) حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٣٨- **سنن سعيد بن منصور**، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني "المتوفى: ٢٢٧هـ) "م.ح) حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية — الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م.

٣٩- **السنن الصغير للبيهقي**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي "المتوفى: ٤٥٨هـ) "م.ح) عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي. باكستان الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٤٠- **السنن الكبرى**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي "المتوفى: ٤٥٨هـ) "م.ح) محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنات، الطبعة الثالثة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤١- **سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله**، لأبي العباس الفضل بن شاذان الرازي "المتوفى: ٢٩٠) "م.ح) بشير الحميري، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٤٢- **عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة**، لأبي العباس محمد بن يعقوب المعدل "المتوفى: ٣٢٠هـ) "م.ح) بشير بن حسن الحميري، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة الأولى ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

٤٣- **عدد آي القرآن والاختلاف فيه**، لمحمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي القاضي المعروف بوكيع "المتوفى: ٣٠٦هـ) "م.ح) عبد الرزاق البكري، دار طيبة الخضراء ١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م.

٤٤- **فتح القدير**، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني "المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

٤٥- **فضائل الأوقات**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي "المتوفى: ٤٥٨هـ) "م.ح) عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة – مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٤٦- **الفهرست**، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق المعروف بابن النديم "المتوفى: ٤٣٨هـ) دار المعرفة بيروت — لبنان، طبعة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٤٧- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق "المتوفى: ٤٢٧هـ) "م.ح) الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٤٨- **لباب التفاسير**، تاج القراء الكرماني، برهان الدين أبي القاسم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني "المتوفى بعد سنة ٥٠٠هـ) "م.ح) وتعليق: محمد عبد الحليم بعاج، دار اللباب، الطبعة الأولى ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م.

٤٩- **اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني "المتوفى: ٧٧٥هـ) "م.ح) الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

٥٠- **المبهمات في القرآن الكريم مع دراسة تفصيلية مقارنة لكتابي السهيلي والسيوطي**، سليمان شخدة حماد الشيخ عيد، رسالة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان.

٥١- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي "المتوفى: ٣٩٢هـ) "م.ح) علي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح شلبي، دار سزكين ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٥٢- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي "المتوفى: ٥٤٢هـ) "م.ح) الرحالة الفاروق عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، السيد عبد العال السيد إبراهيم، محمد الشافعي الصادق العناني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية –قطر، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٥٣- **المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية**، خالد بن سليمان المزيني، دار ابن الجوزي، الدمام – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٥٤- **المحرر في علوم القرآن**، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٥٥- **المراسيل**، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني "المتوفى: ٢٧٥هـ) "م.ح) شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٦- **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري "المتوفى: ٤٠٥هـ) "م.ح) مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٥٧- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ** ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري "المتوفى: ٢٦١ هـ) "م.ح) محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٥٨- **المعجم الصغير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني "المتوفى: ٣٦٠هـ) "م.ح) محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٥٩- **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني "المتوفى: ٣٦٠هـ) "م.ح) حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية.

٦٠- **معجم مصطلحات علوم القرآن**، محمد بن عبد الرحمن الشايع، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

٦١- **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي "المتوفى: ٥١٠هـ) "م.ح) حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، طبعة ١٤١١هـ.

٦٢- **مفحمات الأقران في مبهمات القرآن**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي "المتوفى: ٩١١ هـ) "م.ح) الدكتور مصطفى ديب البغا، مؤسسة علوم القرآن، دمشق- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

٦٣- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي "المتوفى: ٨٠٧هـ) دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.

٦٤- **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، لابن خالوية، "م.ح) برجشتراسر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٦٥- **مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم**، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري "المتوفى: ٨٠٤هـ) "م.ح) ودراسة: جـ ١، ٢: عبد الله بن حمد اللحيدان، جـ ٣ - ٧: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٦٦- **مقدمات في علم القراءات**، أحمد خالد شكري، أحمد محمد مفلح، محمد خالد منصور، دار عمار، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٦٧- **مناهل العرفان في علوم القرآن**، محمد عبد العظيم الزرقاني "المتوفى: ١٣٦٧هـ) مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة.

٦٨- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي "المتوفى: ٥٩٧هـ) "م.ح) محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٦٩- **موسوعة التفسير المأثور**، إعداد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، إشراف الأستاذ الدكتور: مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٩هـ-٢٠١٧م.

٧٠- **الموسوعة القرآنية المتخصصة**، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر.

٧١- **الموافقات**، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي "المتوفى: ٧٩٠هـ) "م.ح) أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٧٢- **الميسر في علم عد آي القرآن**، أحمد خالد شكري، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٧٣- **النشر في القراءات العشر**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف "المتوفى : ٨٣٣ هـ) "م.ح) علي محمد الضباع "المتوفى ١٣٨٠ هـ) دار الكتب العلمية.

٧٤- **غرر التبيان في من لم يسم في القرآن**، ابن جماعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله "المتوفى: ٧٣٣هـ) دراسة و"م.ح): الدكتور عبد الجواد خلف، دار قتيبة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

Romanization of sources "APA 7th Style"

1. **Abū Ḥayyān, M. ibn Y. "al-Andalusī).** "n.d.). *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr* "A. al-Razzāq al-Mahdī, Ed.). Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
2. **Abū al-Fidā', I. ibn 'U. "Ibn Kathīr).** "1997/2003). *Al-Bidāyah wa al-Nihāyah* "A. ibn 'A. al-M. al-Turkī, Ed.; 1st ed.). Dār Hijr.
3. **Abū Ḥudhayfah, N. ibn M. ibn Y. al-Baṣārah.** "2005). *Anīs al-Sārī fī Takhrīj wa Taḥqīq al-Aḥādīth allatī Dhakarahā al-Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar al-'Asqalānī fī Fatḥ al-Bārī* "N. ibn M. ibn Y. al-Baṣārah, Ed.; 1st ed.). Mu'assasat al-Samāḥah, Mu'assasat al-Rayyān.
4. **Abū Muḥammad, 'A. al-Ḥ. ibn Gh. "Ibn 'Aṭiyyah).** "2007). *Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-'Azīz* "A. M. I. al-Anṣārī, A. al-'A. al-S. I., & M. al-Sh. al-Ṣ. al-'Inānī, Eds.; 2nd ed.). Ministry of Awqāf and Islamic Affairs.
5. **Abū 'Uthmān, S. ibn M. "al-Jawzajānī).** "1982). *Sunan Sa'īd ibn Manṣūr* "Ḥ. al-R. al-A'ẓamī, Ed.; 1st ed.). Al-Dār al-Salafiyyah.
6. **Abū 'Umar, 'U. ibn S. "al-Dānī).** "1994). *Al-Bayān fī 'Add Āy al-Qur'ān* "Gh. Qaddūrī, Ed.; 1st ed.). Markaz al-Makhṭūṭāt wa al-Turāth wa al-Wathā'iq.
7. **Abū al-Qāsim, M. ibn M. "al-M'addal).** "2022). *'Adad Āy al-Qur'ān 'alá Madhhab Ahl al-Baṣrah* "B. ibn Ḥ. al-Ḥumayrī, Ed.; 1st ed.). Jā'izat Dubayy al-Duwaliyyah li al-Qur'ān al-Karīm.
8. **Abū al-Thanā', M. ibn 'A. "al-Asbahānī).** "n.d.). *Bayān al-Mukhtaṣar Sharḥ Mukhtaṣar Ibn al-Ḥājib* "M. M. Baqā, Ed.).
9. **Abū al-Fida', I. ibn M. "Ismā'īl Ḥaqqī).** "n.d.). *Rūḥ al-Bayān*. Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
10. **Aḥmad 'Abd al-'Azīz al-Qaṣīr.** "1443 AH). Al-Aḥādīth wa al-Āthār al-Wāridah fī Nuzūl Ba'ḍ Suwar al-Qur'ān Jumlah Wāḥidah "Research paper). *Majallat Ma'had al-Imām al-Shāṭibī li al-Dirāsāt al-Qur'āniyyah*, "*34).*
11. **Aḥmad Khālid Shukrī.** "2012). *Al-Muyassar fī 'Ilm 'Add Āy al-Qur'ān* "1st ed.). Markaz al-Dirāsāt wa al-Ma'lūmāt al-Qur'āniyyah bi Ma'had al-Imām al-Shāṭibī.
12. **Aḥmad Khālid Shukrī, A. M. Mufliḥ, & M. Kh. Manṣūr.** "2001). *Muqaddimāt fī 'Ilm al-Qirā'āt* "1st ed.). Dār 'Ammār.
13. **al-Andalusī, 'U. ibn 'A. "Ibn al-Mulaqqin).** "1411 AH). *Mukhtaṣar Istidrāk al-Ḥāfiẓ al-Dhahabī 'alá Mustadrak Abī 'Abd Allāh al-Ḥākim* "A. ibn Ḥ. al-Luḥaydān & S. ibn 'A. ibn 'A. Āl Ḥumayd, Eds.; 1st ed.). Dār al-'Āṣimah.

14. **al-Andalusī, M. ibn Y. "Abū Ḥayyān).** "n.d.). *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr* "A. al-Razzāq al-Mahdī, Ed.). Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
15. **al-Baghawī, al-Ḥ. ibn M.** "1411 AH). *Ma'ālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qur'ān* "M. A. al-Nimir, 'U. J. Ḍumayriyyah, & S. M. al-Ḥarsh, Eds.). Dār Ṭībah li al-Nashr wa al-Tawzī'.
16. **al-Bayhaqī, A. ibn al-Ḥ.** "1989). *Al-Sunan al-Ṣaghīr li al-Bayhaqī* "'A. M. Qal'ajī, Ed.; 1st ed.). Jāmi'at al-Dirāsāt al-Islāmiyyah.
17. **al-Bayhaqī, A. ibn al-Ḥ.** "1990). *Faḍā'il al-Awqāt* "'A. 'A. M. al-Qaysī, Ed.; 1st ed.). Maktabat al-Manārah.
18. **al-Bayhaqī, A. ibn al-Ḥ.** "2003). *Al-Sunan al-Kubrá* "M. 'A. al-Q. 'Aṭā, Ed.; 3rd ed.). Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
19. **al-Bukhārī, M. ibn I.** "n.d.). *Al-Jāmi' al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh 'alayhi wa sallam wa Sunanihi wa Ayyāmih* "M. Z. ibn Nāṣir al-Nāṣir, Ed.).
20. **al-Dānimī, A. M. 'A. ibn 'A. al-R.** "2000). *Sunan al-Dārimī* "Ḥ. S. Asad al-Dārānī, Ed.; 1st ed.). Dār al-Mughnī li al-Nashr wa al-Tawzī'.
21. **al-Dhahabī, M. Ḥ.** "n.d.). *Al-Isrā'īliyyāt fī al-Tafsīr wa al-Ḥadīth*. Maktabat Wahbah.
22. **al-Ḥakim al-Naysābūrī, M. ibn 'A.** "2002). *Al-Mustadrak 'alá al-Ṣaḥīḥayn* "M. 'A. al-Q. 'Aṭā, Ed.; 2nd ed.). Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
23. **al-Ḥalabi, A. ibn Y. "al-Samīn).** "n.d.). *Al-Durr al-Maṣūn fī 'Ulūm al-Kitāb al-Maknūn* "Dr. A. M. al-Kharrāṭ, Ed.). Dār al-Qalam.
24. **al-Ḥanbalī al-Dimashqī, 'U. ibn 'A. "Ibn 'Ādil).** "1998). *Al-Lubāb fī 'Ulūm al-Kitāb* "Sh. 'Ā. A. 'A. al-Mawjūd & Sh. 'A. M. M'awwaḍ, Eds.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
25. **al-Harari, M. A. ibn 'A.** "2001). *Tafsīr Ḥadā'iq al-Rūḥ wa al-Rayḥān fī Rawābī 'Ulūm al-Qur'ān* "Dr. H. M. A. ibn Ḥ. Mahdī, Rev.). Dār Ṭawq al-Najāh.
26. **al-Haythamī, A. al-Ḥ. N. al-D. 'A. ibn A. B.** "n.d.). *Majma' al-Zawā'id wa Manba' al-Fawā'id*. Dār al-Kitāb al-'Arabī.
27. **al-Hilālī, S. ibn 'Īd, & M. ibn M. Āl Naṣr.** "1425 AH). *Al-Istī'āb fī Bayān al-Asbāb* "1st ed.). Dār Ibn al-Jawzī li al-Nashr wa al-Tawzī'.
28. **al-Ja'barī, I.** "1431 AH). *Ḥusn al-Madad fī Ma'rifat Fann al-'Adad* "B. al-Ḥumayrī, Ed.). King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an.
29. **al-Jazarī, M. ibn M. "Ibn al-Jazarī).** "n.d.). *Al-Nashr fī al-Qirā'āt al-'Ashr* "'A. M. al-Ḍabbā', Ed.). Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

30. **al-Jūzī, J. al-D. A. al-F. ʻA. al-R. ibn ʻA.** "1995). *Al-Muntaẓam fī Tārīkh al-Umam wa al-Mulūk* "M. ʻA. al-Q. ʻAṭā & M. ʻA. al-Q. ʻAṭā, Eds.; 2nd ed.). Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.
31. **al-Karmānī, M. ibn Ḥ.** "2021). *Lubāb al-Tafāsīr* "M. ʻA. al-Ḥ. Baʻʻāj, Ed.; 1st ed.). Dār al-Lubāb.
32. **al-Mālikī, I. ibn M. "al-Shāṭibī).** "1997). *Al-Muwāfaqāt* "A. ʻUbaydah M. ibn Ḥ. Āl Salmān, Ed.; 1st ed.). Dār Ibn ʻAffān.
33. **al-Maṭīrī, ʻA. al-ʻA. ibn D.** "1437 AH). *Bayān Faḍl al-Qur'ān* "1st ed.). Maʻhad Āfāq al-Taysīr.
34. **al-Muzaynī, Kh. ibn S.** "2006). *Al-Muḥarrar fī Asbāb Nuzūl al-Qur'ān min Khilāl al-Kutub al-Tisʻah Dirāsat al-Asbāb Riwāyatan wa Dirāyatan* "1st ed.). Dār Ibn al-Jawzī.
35. **al-Naysābūrī, M. ibn al-Ḥ. "Muslim).** "1991). *Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi Naql al-ʻAdl ʻan al-ʻAdl ilá Rasūl Allāh ʻ* "M. F. ʻA. al-Bāqī, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.
36. **al-Qāḍī, ʻA. al-Fattāḥ.** "1975). *Bashīr al-Yusr Sharḥ Nāẓimat al-Zahr fī ʻIlm al-Fawāṣil li al-Imām al-Shāṭibī*. Cairo.
37. **al-Qurṭubī, M. ibn A.** "2006). *Al-Jāmiʻ li Aḥkām al-Qur'ān* "ʻA. al-Turkī, Ed.; 1st ed.). Mu'assasat al-Risālah.
38. **al-Rāzī, M. ibn ʻU. "Fakhr al-Dīn).** "2012). *Al-Tafsīr al-Kabīr* "S. ʻUmrān, Ed.). Dār al-Ḥadīth.
39. **al-Rāzī, A. al-ʻA. al-F. ibn Sh.** "2009). *Suwar al-Qur'ān wa Āyātuh wa Ḥurūfuh wa Nuzūluh* "B. al-Ḥumayrī, Ed.; 1st ed.). Dār Ibn Ḥazm.
40. **al-Rūmī, F. ibn ʻA. al-R. ibn S.** "2007). *Dirāsāt fī ʻUlūm al-Qur'ān al-Karīm* "15th ed.).
41. **al-Samarqandī, A. al-L. N. ibn M.** "1993). *Tafsīr al-Samarqandī* "ʻA. M., ʻĀ. ʻA. al-M., & Z. ʻA. al-M. Eds.). Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.
42. **al-Samʻānī, M. ibn M.** "1997). *Tafsīr al-Qur'ān* "Y. ibn I. & Gh. ibn ʻA. ibn Gh., Eds.; 1st ed.). Dār al-Waṭan.
43. **al-Shawkānī, M. ibn ʻA.** "1998). *Fatḥ al-Qadīr* "2nd ed.). Dār Ibn Kathīr, Dār al-Kalim al-Ṭayyib.
44. **al-Shāyiʻ, M. ibn ʻA. al-R.** "2012). *Muʻjam Muṣṭalaḥāt ʻUlūm al-Qur'ān* "1st ed.). Al-Jamʻiyyah al-ʻIlmiyyah al-Suʻūdiyyah li al-Qur'ān al-Karīm, Dār al-Tadmuriyyah.
45. **al-Shinqīṭī, M. A. ibn M. M.** "1980). *Aḍwā' al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur'ān bi al-Qur'ān* "2nd ed.).

46. **al-Sijistānī, S. ibn al-Ash'ath "Abū Dāwūd).** "2009). *Sunan Abī Dāwūd* "Shu'ayb al-Arnā'ūṭ & M. K. Qarrah Billī, Eds.; 1st ed.). Dār al-Risālah al-'Ālamiyyah.

47. **al-Sijistānī, S. ibn al-Ash'ath "Abū Dāwūd).** "1408 AH). *Al-Marāsīl* "Shu'ayb al-Arnā'ūṭ, Ed.; 1st ed.). Mu'assasat al-Risālah.

48. **al-Siyūṭī, J. D. 'A. al-R.** "1982). *Mufḥamāt al-Aqrān fī Mubhamāt al-Qur'ān* "Dr. M. Dīb al-Bughā, Ed.; 1st ed.). Mu'assasat 'Ulūm al-Qur'ān.

49. **al-Siyūṭī, J. D. 'A. al-R.** "2003). *Al-Durr al-Manthūr fī al-Tafsīr bi al-Ma'thūr* "Dr. 'A. ibn 'A. al-M. al-Turkī, Ed.; 1st ed.). Dār Hijr.

50. **al-Siyūṭī, J. D. 'A. al-R.** "n.d.). *Al-Itqān fī 'Ulūm al-Qur'ān* "Markaz al-Dirāsāt al-Qur'āniyyah, Ed.). King Fahd Complex.

51. **al-Subkī, M. ibn I. "al-Amīr).** "2011). *Al-Tanwīr Sharḥ al-Jāmi' al-Ṣaghīr* "Dr. M. I. M. Ibrāhīm, Ed.; 1st ed.). Maktabat Dār al-Salām.

52. **al-Ṭabarānī, S. ibn A.** "1985). *Al-Mu'jam al-Ṣaghīr* "M. Sh. M. al-Ḥ. Amrīr, Ed.; 1st ed.). Al-Maktab al-Islāmī, Dār 'Ammār.

53. **al-Ṭabarānī, S. ibn A.** "n.d.). *Al-Mu'jam al-Kabīr* "Ḥ. ibn 'A. al-M. al-Silfī, Ed.; 2nd ed.). Maktabat Ibn Taymiyyah.

54. **al-Ṭabarī, M. ibn J.** "2000). *Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān* "A. M. Shākir, Ed.; 1st ed.). Mu'assasat al-Risālah.

55. **al-Ṭabarī, M. ibn J.** "1422 AH). *Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl Āy al-Qur'ān* "Dr. 'A. ibn 'A. al-M. al-Turkī & Dr. 'A. al-S. Ḥ. Yamāmah, Eds.; 1st ed.). Dār Hijr.

56. **al-Taymī, M. ibn K. "Ibn Abī Ḥātim).** "1997). *Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm li Ibn Abī Ḥātim* "A. M. al-Ṭayyib, Ed.; 3rd ed.). Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz.

57. **al-Ṭayyār, M. ibn S.** "1433 AH). *Tafsīr al-Qur'ān bi al-Isrā'īliyyāt Naẓrah Taqwīmiyyah* "Research paper). *Majallat Ma'had al-Imām al-Shāṭibī*, "*14).*

58. **al-Ṭayyār, M. ibn S. ibn N.** "2008). *Al-Muḥarrar fī 'Ulūm al-Qur'ān* "2nd ed.). Markaz al-Dirāsāt wa al-Ma'lūmāt al-Qur'āniyyah bi Ma'had al-Imām al-Shāṭibī.

59. **al-Th'labī, A. ibn M.** "2002). *Al-Kashf wa al-Bayān 'an Tafsīr al-Qur'ān* "Imām A. M. ibn 'Āshūr, Ed.; N. al-Sā'idī, Rev.; 1st ed.). Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

60. **al-Tūnisī, M. Ṭ. ibn M. "Ibn 'Āshūr).** "1984). *Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr*. Al-Dār al-Tūnisiyyah li al-Nashr.

61. **al-Wāḥidī, ‘A. ibn A.** "1430 AH). *Al-Tafsīr al-Basīṭ* "Lajnah ‘Ilmiyyah, Ed.; 1st ed.). ‘Imādat al-Baḥth al-‘Ilmī - Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Su‘ūd al-Islāmiyyah.

62. **al-Warrāq, M. ibn I. "Ibn al-Nadīm).** "1978). *Al-Fihrist* "1398 AH ed.). Dār al-Ma‘rifah.

63. **al-Zarkashī, B. al-D. M. ibn ‘A.** "1999). *Al-Burhān fī ‘Ulūm al-Qur’ān* "Y. al-Mar‘ashlī, J. Ḥ. al-Dhahabī, & I. al-Kurdī, Eds.; 1st ed.). Dār al-Ma‘rifah.

64. **al-Zarqānī, M. ‘A. al-‘A.** "n.d.). *Manāhil al-‘Irfān fī ‘Ulūm al-Qur’ān* "3rd ed.). Maṭba‘at ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa Shurakāh.

65. **Ammar, M. ibn I. "Ibn Jamā‘ah).** "1990). *Ghurar al-Tibyān fī man lam Yusamma fī al-Qur’ān* "Dr. ‘A. al-J. Khalaf, Ed.; 1st ed.). Dār Qutaybah.

66. **Ḥasan al-Ballūṭ.** "n.d.). *Asbāb al-Nuzūl al-Wāridah fī Kitāb Jāmi‘ al-Bayān li al-Imām Ibn Jarīr al-Ṭabarī*.

67. **Ibn Jinnī, ‘U. ibn.** "1986). *Al-Muḥtasab fī Tabyīn Wujūh Shawādhdh al-Qirā’āt wa al-Īḍāḥ ‘anhā* "‘A. Nāṣif, ‘A. al-Ḥ. al-Najjār, & ‘A. al-F. Shalabī, Eds.). Dār Suzukīn.

68. **Ibn Khālawayh.** "2009). *Mukhtaṣar fī Shawādhdh al-Qur’ān min Kitāb al-Badī‘* "Bergsträsser, Ed.). Al-Ma‘had al-Almānī li al-Abḥāth al-Sharqiyyah.

69. **Ibn Mujāhid, A. ibn M.** "n.d.). *Al-Sab‘ah fī al-Qirā’āt* "Sh. Ḍayf, Ed.). Dār al-Ma‘ārif.

70. **Markaz al-Dirāsāt wa al-Ma‘lūmāt al-Qur’āniyyah.** "2017). *Mawsū‘at al-Tafsīr al-Ma’thūr* "M. ibn S. al-Ṭayyār, Ed.; 1st ed.). Dār Ibn Ḥazm.

71. **Majmū‘ah min al-Asātidhah wa al-‘Ulamā’ al-Mutakhaṣṣiṣīn.** "n.d.). *Al-Mawsu‘ah al-Qur’āniyyah al-Mutakhaṣṣiṣah*. Al-Majlis al-A‘lá li al-Shu’ūn al-Islāmiyyah.

72. **Shaykh ‘Īd, S. Sh. Ḥ.** "n.d.). *Al-Mubhamāt fī al-Qur’ān al-Karīm ma‘a Dirāsah Tafṣīliyyah Muqāranah li Kitābay al-Suhaylī wa al-Suyūṭī* "Doctoral dissertation). Jāmi‘at al-Qur’ān al-Karīm wa al-‘Ulūm al-Islāmiyyah.

73. **al-Dānī, ‘U. ibn S.** "2007). *Jāmi‘ al-Bayān fī al-Qirā’āt al-Sab‘* "1st ed.). Jāmi‘at al-Shāriqah.

74. **Wakī‘, M. ibn Kh.** "2020). *‘Adad Āy al-Qur’ān wa al-Ikhtilāf fīh* "A. al-R. al-Bakrī, Ed.). Dār Ṭaybah al-Khaḍrā’.